في كلمة لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي حول آخر التطورات والمستجدات:

لدينا بإذن الله تعالى مفاجآت لا يتوقعها الأعداء نهائياً، وستكون مفاجئة جدا للأعداء وفوق ما يتوقعه العدو والصديق

■ عندما يتاح للإنسان فرصة أن يكون في موقف عظيم ثم لا يتحرك فهي حالة خطيرة عليه

■ الذين يعملون لصالح الأعداء أو يتخاذلون عن النهوض بمسؤولياتهم لن يسلموا من عقوبات الله سبحانه وتعالى

■ التحرك في هذه المرحلة يعبّر عن الشرف والعز والإباء والرجولة والشهامة والإباء والكرامة والحرية وكل المعاني الإنسانية النبيلة

الرئيس المشاط يحث قيادة السلطة المحلية في تعز على مواصلة الجهود لفتح طريق الخمسين مدينة النور

الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية

دور الإعلام المقاوم في مواجهة حرب المصطلحات

الاثنين 4/ 3/ 2024م الموافق 23 شعبان 1445هـ العدد (499) | 24 صفحة

كتاب وسياسيون من مختلف دول العالم عن اليمن:

■ قوّضت استمرارية العدوان الإسرائيلي على غزة وعجّلت بزوال أمريكا

■ موقفها الأخلاقي مع غزة يؤسِّسُ لقوة حضارية صاعدة

■ لا توجدُ قوةٌ على وجه الأرض تستطيعُ الانتصارَ عليها

اليمنيون في الصحافة الدولية:

الهجمات ضدهم فاشلة وغير فعالة والأساطيل لا تنجح في التعامل مع قواتهم وامتلاكهم للغواصات المسيرة قلب المعادلة وأثبتوا أن الصواريخ الباليستية قادرة على ضرب السفن المتحركة وجيشهم قوي ومنظم

الرئيس المشاط يحث قيادة السلطة المحلية في تعز على مواصلة الجهود لفتح طريق الخمسين مدينة النور

بارك الرئيس مهدي المشاط، فتح طريق حيفان - طور الباحة الإسفلتي، الذي يعد من أهم الطرق الحيوية في المحافظة.
وأشاد الرئيس المشاط، خلال اتصال هاتفي بالقائم بأعمال محافظ تعز أحمد المساوى يوم الأحد، بالإنجاز الذي تحقق بفضل الجهود المشتركة بين اللجنة العسكرية المشرفة على فتح الطرق، وقيادة المنطقة العسكرية الرابعة، والسلطة المحلية، والعقلاء والمشايخ والوجهاء من أبناء تعز، لإعادة فتح هذا الطريق بعد سنوات من الإغلاق.
وأكد أن فتح هذا الطريق سيسهل حركة المسافرين والبضائع، وسيساهم في تخفيف الآثار السلبية للطرق الفرعية، التي كانت تشكل خطرا على حياتهم وممتلكاتهم.
ووجّه الرئيس المشاط بمواصلة التفاهمات والتنسيق مع العقلاء من أبناء مدينة تعز لفتح طريق الخمسين - مدينة النور.. معرباً عن أمله في أن يسهم ذلك في تحسين الأوضاع الإنسانية والاقتصادية داخل المدينة، والحد من الجبايات والمسافات الطويلة التي يتحملها المواطنون في أسفارهم وتنقلاتهم وتجارتهم.
كما أكد دعمه الكامل لكل التفاهمات المحلية، التي من شأنها تحقيق السلام الاجتماعي ورفع المعاناة عن كاهل أبناء تعز، وتحقيق المصالح العليا للشعب اليمني.

اليمن سيواصل اغراق السفن المعادية ومن يؤذينا سنؤذيه

أكد نائب وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال، حسين العزي، أن "اليمن سيواصل إغراق المزيد من السفن البريطانية وأي تداعيات أو أضرار أخرى سيتم إضافتها لفاتورة بريطانيا باعتبارها دولة مارقة تعتدي على اليمن وتشارك أمريكا في رعاية الجريمة المستمرة بحق المدنيين في غزة".
وأضاف العزي أن: "من يؤذي اليمن سيتعرض للأذى"، مشيراً إلى أنه على العدو ألا يتوقع أنه سيعتدي على اليمن ثم يذهب بدون أن يتعرض لتداعيات.
من جهته قال عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري إن "من يتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية عن أي تلوث بحري محتمل لغرق السفينة البريطانية هو أولاً وبالدرجة الأساسية الولايات المتحدة الأمريكية فكما هي مسؤولة عن الحرب في غزة والتصعيد الاقليمي الناتج عنها بسب عرقلتها المتكررة لكل قرارات وقف الحرب في مجلس الأمن فإنها هي من تتحمل مسؤولية عسكرة البحر الأحمر".
وأضاف العجري أن المسؤولية تقع أيضا على عاتق "الشركة المالكة والشركة المشغلة للسفينة والتي أصرت على المرور رغم علمها بالمخاطر المترتبة على مرورها ورفضها الاستجابة لتحذيرات الجيش اليمني".. وتحمل هذه الردود الواضحة والصريحة رسالة واضحة للعدو الأمريكي البريطاني بأن محاولاته لابتزاز صنعاء والشعب اليمني بدعايات التلوث ومحاولات تأليب الرأي العام المحلي والدولي ليس لها أي تأثير على الموقف الثابت فيما يتعلق باستمرار المساندة العسكرية لقطاع غزة واستمرار مسار الرد على الاعتداءات ضد اليمن، وما يتضمنه ذلك من تصعيد ومفاجآت قادمة، وهي رسالة تؤكد للعدو مجددا أن حساباته وتقديراته بشأن اليمن كلها خاطئة وأنه يواصل الاعتماد على وسائل وأساليب لا تؤدي إلا إلى المزيد من التصعيد المفتوح على احتمالات مزلزلة.
ويوضح موقف صنعاء أنه لا يمكن صرف الأنظار عن جريمة الإبادة الجماعية المستمرة بكل وحشية في قطاع غزة من خلال إثارة دعايات التلوث البيئي، إذ سيبقى الوضع في قطاع غزة هو محور الصراع والتصعيد القائم في المنطقة بما في ذلك البحر الأحمر، ومحاولة تجاهل هذه الحقيقة لن تؤدي إلى ارتفاع مستوى ووتيرة التصعيد.
ويرسم غرق السفينة "روبيمار" صورة تقريبية عن مدى قدرة القوات المسلحة على الذهاب نحو خيارات أقسى ومفاجآت مزلزلة لا يتوقعها العدو.

المناطق العسكرية والمحافظات تقيم عشرات العروض والمسارات للدفعات العسكرية والشعبية المتخرجة

بالتزامن مع تعبئة شعبية شملت المحافظات اليمنية تقيم المحافظات والمناطق العسكرية تخريج وتنفيذ العديد المناورات والمسارات والعروض والمسارات العسكرية.. للدفعات العسكرية والشعبية المتخرجة، فقد نظمت خلال هذه الأشهر المئات من الدورات التدريبية العسكرية على مختلف الأسلحة وتخرج منها عشرات آلاف المقاتلين المدربين الجاهزين، المستعدين للتحرك على مسار الجهاد في سبيل الله مساندة الأشقاء في فلسطين المحتلة عامة وقطاع غزة خاصة وفي منازلة العدو الأمريكي البريطاني الى جانب القوات المسلحة اليمنية.
وكان السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد كشف في أحد خطاباته الأسبوعية أن عدد المناورات العسكرية التي تم تنفيذها تزامناً مع عملية طوفان الأقصى بلغت ٥٦٦ مناورة، مؤكداً أن التعبئة بالإعداد والتجهيز العسكري، مسألة في غاية الأهمية، وهي تقلق العدو، ولها تأثيرها وأهميتها الإيمانية لمن يريد الجهاد في سبيل الله.
وقال السيد القائد أن التعبئة العسكرية في مسار نشط، مضيفا أن الشعب اليمني مسلّح ومقاتل بالفطرة وبالتجربة وهذه نعمة كبيرة، وزمننا يحتاج لأن تكون الشعوب قوية لتدافع عن نفسها".
وفي الاتي سنتطرق إلى بعض من العروض والمسارات العسكرية للدفعات المتخرجة خلال هذا الأسبوع ،
والتي تندرج في أطار التعبئة والإعداد والتجهيز العسكري .
ففي المنطقة العسكرية السادسة نفذت وحدات من قوات الاحتياط مسير "القدس قضيتنا الأولى" انطلق من مديرية حرف سفيان في محافظة عمران مروراً بمحافظة الجوف وصولاً إلى مديرية مجزر في محافظة مأرب.
وقطع أربعة آلاف مشارك في المسير الذي استمر ثلاثة أيام أكثر من ١٠٠ كيلو متر، رغم صعوبة التضاريس وارتفاع درجة الحرارة استعداداً لخوض معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس" إسنادا للشعب والمقاومة الفلسطينية.
وأكد المشاركون في المسير جهوزيتهم العالية لتنفيذ القرارات والخيارات التي تتخذها القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى لنصرة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة جماعية من قبل العدو الصهيوني.
في حين نظمت ألوية الأنصار مسيرا عسكريا لـ ٢٥٠٠ مقاتل من وحدات قوات الاحتياط بعد تخرجهم من دورات تدريبية تحت شعار قادمون يا أقصى.
وانطلق المسير العسكري من مديرية حرف سفيان بمحافظة عمران مرورا بمحافظة الجوف وصولا إلى مديرية مجزر بمحافظة مأرب.
وجسد مسير "قادمون يا أقصى" مستوى التأهيل والتدريب لقوات الاحتياط لألوية الأنصار لخوض معركة الجهاد المقدس ضد العدو الأمريكي والصهيوني.
إلى ذلك نفذ خريجو دورات طوفان الأقصى بمديرية حرف سفيان محافظة عمران، عرضا شعبيا لأكثر من الف وخمس مائة خريج من الذين التحقوا بدورات طوفان الأقصى إسنادا ودعما للمجاهدين الأبطال في قطاع غزة تحت شعار " الفتح الموعود والجهاد المقدس ".
وفي العرض الشعبي أكدت كلمة الخريجين على الموقف الشعبي اليمني المبدئي والإنساني والاخلاقي في التضامن مع الشعب الفلسطيني وإسناد المجاهدين في غزة حتى إيقاف العدوان الصهيوني ورفع الحصار عن قطاع غزة.
وفي محافظة البيضاء شهدت مديرية الزاهر، عرضا شعبيا لخريجي الدفعة الأولى من الدورة العسكرية المفتوحة ضمن أنشطة التعبئة العامة لنصرة الشعب الفلسطيني.

كما شهدت مديرية مسورة في محافظة البيضاء عرضا شعبيا لخريجي الدفعة الأولى من الدورة العسكرية المفتوحة " طوفان الأقصى".
نظمت مديرية صنعاء القديمة بأمانة العاصمة، عرضاً شعبياً لخريجي الدفعة الثانية من الدورات العسكرية المفتوحة (طوفان الأقصى) ضمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.
وطافت مجاميع الخريجين بعدد من شوارع مديرية صنعاء القديمة بدءًا من السائلة ومروراً بشارع الزبيري وباب اليمن وباب السلام وصولاً إلى الميدان قبالة قصر غمدان التاريخي.
في حين شهد مركز محافظة حجة، العرض الشعبي لخريجي الدفعة الأولى من الدورات العسكرية المفتوحة ضمن حملة "طوفان الأقصى" ومعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.
ورفع الخريجون من منتسبي المكاتب التنفيذية والهيئات والمؤسسات والجامعات والكليات وأبناء مركز المحافظة، العلمين اليمني والفلسطيني في صورة جسّدت ما تحتله القضية الفلسطينية من أهمية في قلوب أهل اليمن..وفي محافظة مأرب شهدت مديرية صرواح، عرضاً عسكرياً لوحدات التعبئة الشعبية من خريجي دورات "الفتح الموعود والجهاد المقدس" لـ١٨ سرية في إطار الحشد المواكب لعمليات معركة "طوفان الأقصى".. وكانت مديرية حريب القراميش، قد شهدت عرضاً عسكرياً شعبياً لخريجي الدورات المفتوحة ضمن حملة "طوفان الأقصى" شارك فيه أكثر من ألف مقاتل من أبناء المديرية.
إلى ذلك شهدت مديريات بيت الفقية واللحية والمنيرة بمحافظة الحديدة، مسيرين وعروض لوحدات التعبئة الشعبية من خريجي دورات " الفتح الموعود والجهاد المقدس" في إطار الحشد المواكب لعمليات معركة "طوفان الأقصى"
وقدم المشاركون من خريجي الدورات، عروضا عسكرية متنوعة، عكست التفاعل الشعبي ومدى جاهزية واستعداد أبناء مديريات محافظة الحديدة خوض معركة مواجهة أعداء اليمن.

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي – اليمن – صنعاء – صعدة

كتاب وسياسيون من مختلف دول العالم عن اليمن :

قدّمت في سياق الحرب الحالية خطاباً وسلوكاً استثنائياً في إقدامه وجرأته

■ قوّضت استمرارية العدوان الإسرائيلي على غزة وعجّلت بزوال أمريكا

■ موقفها الأخلاقي مع غزة يؤسِّسُ لقوة حضارية صاعدة

■ وضحت معنى الإنسانية للعالم

■ لا توجدُ قوةٌ على وجه الأرض تستطيعُ الانتصارَ عليها

عبّر عدد من الكتاب والسياسين والناشطين حول العالم عن تأييدهم للعمليات العسكرية اليمنية المساندة لفلسطين وقالوا إن اليمن قدّمت في سياق الحرب الحالية خطابا وسلوكا استثنائيا في إقدامه وجرأته ومؤكدين أن دعم اليمن لغزة شكّل محور ارتكاز في تثبيت معادلات توازن الرد والردع بين القوى في المنطقة وأشاروا إلى إن موقف اليمنيين الأخلاقي مع غزة يؤسِّسُ لقوة حضارية صاعدة ولا توجدُ قوةٌ على وجه الأرض تستطيعُ الانتصارَ على اليمنيين أَو قهرَهم

ممثل حركة الجهاد في اليمن : دعم اليمن لغزة شكّل محور ارتكاز في تثبيت معادلات توازن الرد بين القوى في المنطقة

أكد ممثل حركة الجهاد الاسلامي باليمن أحمد بركة أن عملية طوفان الأقصى أوقفت مسار التطبيع في المنطقة وفضحت خذلان الأنظمة العربية العميلة للعدو الصهيوني .

وقال بركة في كلمة له في المنتدى السياسي الأول الذي نظمه المركز الوطني لبناء القدرات بمكتب رئاسة الجمهورية اليوم الاثنين ٢٦ فبراير : طوفان الأقصى أعاد القضية الفلسطينية للواجهة أمام المنطقة والعالم واستعادت القضية وهجها وصدارتها إقليميا ودوليا ..وأضاف أن طوفان الأقصى عزّز وحدة الساحات لمحور المقاومة في اليمن ولبنان وإيران والعراق .وأشار إلى أن اليمن ثبّت معادلة الحصار مقابل الحصار لردع العدو الصهيوني وإجباره على إيقاف عدوانه على غزة . واكد أن دعم اليمن لغزة شكّل محور ارتكاز في تثبيت معادلات توازن الرد والردع بين القوى في المنطقة .

وزير الخارجية التونسي السابق، رفيقُ عبدالسلام: لا توجدُ قوةٌ على وجه الأرض تستطيعُ الانتصارَ على اليمنيين أَو قهرَهم

أشاد وزيرٌ تونسي، بعمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب، ضد سفن الكيان الصهيوني أَو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، وذلك رداً على المذابح والمجازر والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق سكان غزة.

وأوضح وزير الخارجية التونسي السابق، رفيقُ عبدالسلام، في تغريدة على صفحته بمنصة "إكس"، أمس، أنه "لا يوجد أية قوة يمكن أن تهزم اليمنيين"، مُشيراً إلى أنه "لا خيار أمام أمريكا سوى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة".

وَأَضَافَ الوزير التونسي، أن "أمريكا وبريطانيا يورِّطون أنفسَهم في معاركَ خاسرة سلفاً مع اليمنيين"، مبينًا أن "التاريخ القريب والبعيد يقول إنه لم توجد قوة كبيرة أَو صغيرة على وجه الأرض استطاعت الانتصار على اليمنيين أَو قهرهم"، منوِّهًا إلى أن "جغرافية اليمن بجبالها ووديانها وهضابها وكهوفها تقاتل مع اليمنيين، ومع نَفَسِهم الطويل على النزال والحرب".

ولفت وزير الخارجية السابق، إلى أنه "كان من الممكن التقليل من الكلفة وتجنب كُلّ هذا الصداع والتنغيص والقصف، والقصف المضاد، لو تم وقف العدوان على غزة والكف عن استخدام سلاح الجوع والتجويع ضد شعب أعزل كتكتيك حربي غير أخلاقي وغير قانوني".

البرلمانية التونسية السابقة مباركة إبراهيمي: اليمن يقوّض استمرارية العدوان الإسرائيلي على غزة ويُعجّل بزوال أمريكا

قالت البرلمانية التونسية السابقة مباركة إبراهيمي إن ما تقوم به القوات المسلحة اليمنية من اعتراض للسفن الاسرائيلية وكلّ السفن المتجهة إلى دولة الكيان الغاصب لدعمه وإنعاشه؛ هو من صميم الواجب الإنساني والأخلاقي الذي يهدف إلى فك الحصار الخانق المفروض على غزة، وهو ما عبّرت عنه القوات المسلحة اليمنية وحركة أنصار الله في جميع بياناتها وخطابات قياداتها.

وأشارت النائبة التونسية إن فك الحصار عن غزة هو الدور الذي كان من المفروض أن تقوم به الأمم المتحدة والمنظمات والهيئات الدولية التي تدّعي الدفاع عن حقوق الإنسان، ناهيك عن الدول العربية والإسلامية التي من المفروض أن تنصر دينها الدّاعي إلى نصرة المظلومين في كل مكان، وأن تستحضر النخوة العربية الأصيلة التي تأبى الضّيم، لكن اليمن كان حاضراً في الميدان ليقول كلمته الضاربة في أعماق البحر من أجل غزة، حيث منع الحصار اليمني المفروض على الملاحة الإسرائيلية، وصول الكثير من الأشياء التي تزود الاحتلال للاستمرار بعدوانه على غزة.

وأوضحت النائبة التونسية في حوار صحفي مع عرب جورنال إن اليمن اتجه لاستهداف سفن العدو الصهيوني،من اجل وقف شلالات الدم المسفوكة في غزة، غير آبه بالتهديدات الأمريكية والغربية، وما يجري في عرض البحر يومياً يؤكد أن الشعب اليمني ثابت على موقفه المبدئي المساند للشعب الفلسطيني حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وأكدت إن أن التحالف الدولي الذي أعلنته الولايات المتحدة الأمريكية بحجة حماية الملاحة البحرية في البحر الأحمر، هو في الحقيقة والواقع تحالف لحماية الكيان الصهيوني وسفنه والسفن الذاهبة إليه لانتشاله من ورطته لكنه ذاهب إلى هزيمة كبرى ستعجل بزواله

وأضافت إن أمريكا ارتكبت خطأ استراتيجيا جسيما أوقعها في حُفرةٍ بلا قاع، حين استعدَت الشعب اليمني الذي لم يعرف الهزيمة عبر التاريخ، وانتصر على الكثير من الإمبراطوريات العُظمى، وعلى رأسها الإمبراطورية البريطانية

الكاتب الفلسطيني عِوني بـلاِل : إن صنعاء قدّمت في سياق الحرب الحالية خطابا وسلوكا استثنائيا في إقدامه وجرأته

قال الكاتب الفلسطيني عوني بلال إن صنعاء قدّمت في سياق الحرب الحالية خطابا وسلوكا استثنائيا في إقدامه وجرأته، ومارست مخاطرة عسكرية كبرى تجاه نفسها، وفرص استقرارها الاقتصادي والسياسي تثبيتا لمبدأ تضامن مع أبناء القطاع ومقاومته. وأضاف الكاتب الفلسطيني في مقال له بعنوان « ديمقراطيات حول المذبحة « إن اليمن لا زال في كل أسبوع يشهد أكبر مظاهرات العالم بأسره إسنادا للقطاع ..صحيفة الحقيقة تعيد نشر ما تضمنه المقال حول اليمن

في صنعاء، تدير حكومة لا يكاد يعترف بشرعيتها أحد في العالم، ولا تمتّ للديمقراطية الغربية بصلة، سواء برؤيتها لنفسها أو رؤية أنصارها أو رؤية خصومها طبعا، ورغم ذلك قدّمت في سياق الحرب الحالية خطابا وسلوكا استثنائيا في إقدامه وجرأته، ومارست مخاطرة عسكرية كبرى تجاه نفسها، وفرص استقرارها الاقتصادي والسياسي تثبيتا لمبدأ تضامن مع أبناء القطاع ومقاومته. ولا زال اليمن في كل أسبوع يشهد أكبر مظاهرات العالم بأسره إسنادا للقطاع، فماذا يبقى من ادعاء «غياب الديمقراطية» * يقود هذا كله لسؤال سيبدو خروجا عن الموضوع لكنه في قلبه: ماذا كُتب عربيا عن هذه البنية السياسية في صنعاء خارج إطار الدعاية والتنابز بالألقاب؟ كم كتابا عربيا متخصصا قَدّم دراسة لهذه الظاهرة السياسية التي يمثلها أنصار الله، التي هي اليوم محط انتباه العالم بأسره؟ ومتى سيجد العرب الغارقون في الكتابة عن أدورنو والترجمة لماكس فيبر والتعريف بفيتغنشتاين؛ وقتا ليَنظروا في ما يجري في جوارهم وفي قلب قضاياهم وأهم ظواهرهم السياسية؟

* مسألة اليمن ضرورية في سياق حديثنا؛ لأن الفراغ المعرفي والبحثي الذي تكشفه يعود ويؤكد مطلع الحديث كلّه؛ هذا الارتهان الفكري المذلّ لمسلّمات وأولويات آتية من كل حدب إلا مِن حدبنا، ومن كل صوب إلا من صوبنا. ليست المسألة ترويجا لنظام دون آخر، ولا دفعا لخيار على حساب سواه، بل محاولة لقول البديهي المحرّم: أن هناك أكثر من خيار، وأن فضاء السياسة لا يختزل بثنائية الديمقراطية والاستبداد، فهذه فرية ديمقراطية وجزء من استبدادها بالخيال.

الخبير العسكري واللواء المتقاعد الأردني مأمون أبو نوار: العمليات العسكرية اليمنية ستتسع رقعتها في حال لم تقدم دول التحالف على المساهمة في وقف العدوان على غزة

أكد الخبير العسكري واللواء المتقاعد الأردني مأمون أبو نوار، إن استمرار الهجمات الأمريكية والبريطانية على اليمن لن تضعف قوات الحوثيين، وأنها أيضاً لن تنهي أزمة السفن في البحر الأحمر.

ونقلت وكالة أنباء سرايا الإخبارية، ومقرها العاصمة الأرنية عمّان، عن اللواء أبو نوار قوله إن "الاستراتيجية الأمريكية البريطانية تهدف إلى تقليص قدرات الحوثي وخفض حدة الهجمات على السفن، وهو ما لن تنجح به لكون مستودعات الأسلحة وأماكن تواجدها غير معلوم لقوات التحالف ضد الحوثي".

ولفت أبو نوار إلى أن قوات صنعاء تستخدم أسلحة بتكلفة قليلة مقارنة مع الأسلحة الحديثة التي يستخدمها التحالف الأمريكي البريطاني في استهدافاته الحربية على الأراضي اليمنية، وهو ما يعني- حسب قوله- أن عامل "كلفة القتل" سيكون أعلى في جانب الحلفاء منه في الجانب الحوثي، وهو ما يعني أن الاستهدافات لن تجدي نفعاً لوقف الهجمات على السفن، ولن تضعف الجانب العسكري لدى القوات الحوثية.

ولفت اللواء أبو نوار إلى أن آثار العمليات العسكرية اليمنية ستتسع رقعتها في حال لم تقدم دول التحالف على المساهمة في وقف العدوان على غزة، كونه الباب الوحيد لوقف الاستهدافات الحوثية للسفن في ظل فشل قواتها في ردع اليمن وأسلحته الضاربة.

الخبير الاستراتيجي الدكتور هشام أحمد خريسات :

الملف اليمني مربوط بأحداث غزة جملة وتفصيلاً

قال الخبير الاستراتيجي الدكتور هشام أحمد خريسات بان الملف اليمني مربوط بأحداث غزة جملة وتفصيلاً ، بمجرد أن تتوقف الحرب في غزة ستخف حدة الاستهدافات اليمنية للسفن والبواخر التجارية وهو ما يعني توقف الضربات الجوية الأمريكية .

وعن مستقبل هذه المواجهة أكد خريسات أنها في طريقها للتخفيف من حدتها ، لاسيما بان أمريكا لا ترغب بفتح جبهة حرب جديدة في ظل وجود جبهات قتالية متعددة في الفترة الحالية ولاترغب بالتوسع في العمليات القتالية على اكثر من جبهه.. وتوقع خريسات بانفراج المواجهة في غزة بين الاحتلال وفصائل المقاومة حيث ان هناك بوادر لهدنة مدتها ستة أسابيع بعد أن اقتربت المواجهة من شهرها الرابع ، لا سيما مع البوادر التي تلوح في الأفق حول عملية تبادل للأسرى بشرط إنهاء ووقف إطلاق النار الدائم رغم وجود خلافات جوهرية على بنود الاتفاق الا ان هناك بوادر لهدنه قريبه .

ناشطة أمريكية : اليمنيون أوضحوا معنى الإنسانية للعالم

عبرت ناشطة أمريكية عن اندهاشها وحبها الكبير لليمن وقالت في مقطع صوتي إن كل ما يجب أن أقوله إني احب اليمن ولم أرا تضامناً مثل تضامن الشعب اليمني

وأشارت الناشطة الامريكية إن اليمن اشتبك مع الجيش الإمبريالي والمجمع الصناعي العسكري العالمي!

وأضافت إنه لأمر مدهش أن نرى تضامن الشعب اليمني مع فلسطين ، سأدعم اليمن أنتم أناس رائعون

وقالت الناشطة الأمريكية كل ما يجب أن أقوله هو أن اليمنيين أظهروا لنا ما يعنيه أن تكون إنسانًا وكيفية التعامل مع هذه القوى التي لم نعتقد أبدًا أننا قادرون على هزيمتها!

وتوجهت الناشطة الأمريكية قائله « شكرا لكم على توضيح كيفية الدخول في قتال مباشر لدعم فلسطين لوقف هذه الإبادة الجماعية

بروفيسور أمريكي : إذا كان لي أن أعطي جائزة نوبل فهي « لليمنيين »

اكد بروفيسور أمريكي خلال مداخلة تلفزيونية ان اليمنيون هم من يستحقون جائزة نوبل للسلام بسبب موقفهم لنبيل ازاء جرائم الابادة التي يرتكبها الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني.

واضاف إذا كان لي أن أعطي جائزة نوبل للسلام فسأعطيها لثلاثة : ١/ مرافعة جنوب أفريقيا في لاهاي ٢/ الاطباء المتطوعين في غزة..! ٣- / الحوثيون في اليمن

ممثل الحقوقيين الفلسطينيين بالجزائر.. سليم محمود نثمّن موقف اليمن ونأمل أن يستفيق الضمير العربي

ثمّن ممثل الحقوقيين الفلسطينيين بالجزائر، سليم محمود، موقف اليمن تجاه القضية الفلسطينية، وقال إن وقف الحرب مرهون بالتفاوض مع المقاومة الفلسطينية، والاستجابة لمطالبها المتمثلة أساسا في تبييض سجون الاحتلال من الأسرى الفلسطينيين، مبرزا في الوقت نفسه، أن المحكمة الجنائية لن تتخذ أي قرار إلا بإيعاز من أمريكا باعتبارها هي من تدير خيوط اللعبة. وأضاف إن اليمن الشجاع يحارب الكيان الصهيوني اينما كان

الصحافي والكاتب البرازيلي، بيبي إسكوبار: موقف اليمن الأخلاقي مع غزة يؤسِّسُ لقوة حضارية صاعدة

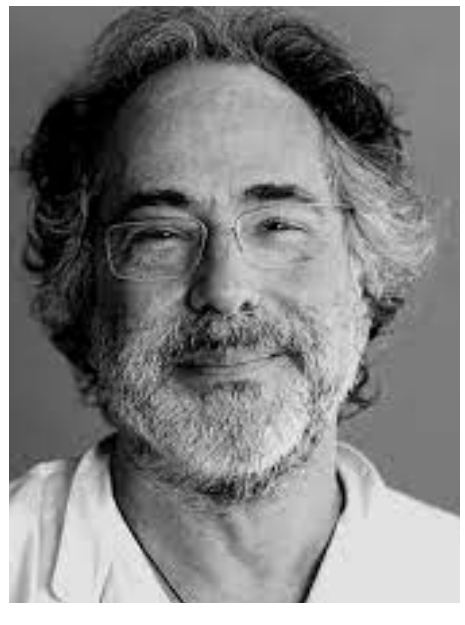

قال الصحافي والكاتب البرازيلي، بيبي إسكوبار: إن "الهيمنة الأمريكية قد لا تكون مؤهلة حتى كنمر من ورق، بل كعلقة".

مشيراً إلى أن هناك جهات فاعلة تستخدم تحركات مؤثرة لتهميش الهيمنة الغربية بقيادة الولايات المتحدة، وفي مُقَدَّمِ هذه الجهات حركة أنصار الله في اليمن.

وقال إسكوبار، في مقال نشره موقع "The Cradle": "محور عدم التماثل على قدم وساق. هذه هي الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية التي تستخدم تحركات غير متكافئة على رقعة الشطرنج العالمية لتهميش النظام القائم على القواعد الغربية بقيادة الولايات المتحدة. وطليعتها حركة المقاومة اليمنية أنصار الله".

وأشار إلى العمليات اليمنية الأخيرة ضد القوات البحرية الأمريكية في البحر الأحمر وخليج عدن ، بقوله: "أنصار الله " اليمنيون لا هوادة فيهم على الإطلاق لقد أسقطوا طائرة مسيّرة من دون طيار من طراز أم كيو ٩ ريبير تكلفتها ٣٠ مليون دولار وأسقطوها بصاروخ محلي بقيمة ١٠ آلاف دولار فقط".

وأوضح: "إنهم الأوائل في الجنوب العالمي على الإطلاق الذين يستخدمون الصواريخ الباليستية المضادة للسفن المتجهة إلى إسرائيل أو التي تحمي السفن التجارية والبحرية الأمريكية"، مؤكداً: "من الناحية العملية، فإن اليمنيين في حالة حرب مع البحرية الأمريكية بما لا يقل عن ذلك".

وأضاف: "استولى اليمنيون على واحدة من المركبات البحرية الأمريكية المتطورة للغاية تحت الماء، وهي ريموس ٦٠٠ بقيمة ١,٣ مليون دولار" وهي مسيّرة ذاتياً تحت الماء على شكل طوربيد قادر على حمل كمية هائلة من أجهزة الاستشعار".

وقال إسكوبار إن ما يحدث من مقاومة للهيمنة الغربية في أنحاء العالم هو "إعادة مزج بحري في القرن الحادي والعشرين لمسار هو تشي منه خلال حرب فيتنام- في إشارة إلى الرجل الذي حارب من أجل استقلال فيتنام وأسس جمهورية فيتنام الديمقراطية في عام ١٩٤٥.

وعاد إسكوبار للحديث عن الموقف اليمني بشأن قطاع غزة ، قائلاً: "إن نضال اليمن من أجل "أهلنا" في غزة هو مسألة تضامن إنساني وأخلاقي وديني، وهذه المبادئ الأساسية للقوى الحضارية الشرقية الصاعدة سواء في الداخل أو في الشؤون الدولية

دور الإعلام المقاوم في م

المصطلح هو كلمة أو عبارة تستخدم للدلالة على مفهوم محدد في مجال معين من المعارف أو العلوم أو الفنون أو السياسة أو غيرها. والمصطلحات تعكس الرؤية والموقف والهوية والقيم والمصالح لمن يستخدمها أو ينشئها أو ينشرها. وعادة ما يتم استخدام المصطلحات في قضايا النزاع والجدال والتنافس والتحدي بين الأفراد والجماعات والدول والحضارات، خاصة في ظل التطورات والتحولات والصراعات التي يشهدها العالم المعاصر.

ومن بين المجالات التي تشتعل فيها حرب المصطلحات هو مجال الإعلام، الذي يعتبر أحد أهم وسائل التواصل والتأثير والتشكيل والتوجيه والتحريض والتضليل في العصر الحالي. فالإعلام ليس مجرد وسيلة لنقل الأخبار والمعلومات والآراء والتعليقات والتحليلات والنقد والتقييم والترفيه والتثقيف، بل هو أيضا وسيلة لصناعة الواقع والحقيقة والمعنى والقيمة والهوية والانتماء والتمييز والتفرقة والتحالف والتصادم.

وبمثلما يلعب الإعلام دوراً مهماً في حرب المصطلحات فإنه أيضاً في المقابل قد يكون الوسيلة الأكثر فاعلية في مواجهة هذا النوع من الحرب لأنها في المقام الأول حرب تضليل، تهدف إلى تشويه الحقائق والمفاهيم والقضايا والشخصيات والدول والشعوب والحركات والأحداث، وإلى ترويج لرؤى ومواقف وأجندات ومصالح معينة تخدم مشاريع وأهداف سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو ثقافية أو دينية أو أيدولوجية.

أمثله على مظاهر حرب المصطلحات

أولاً: أمريكا وطموح الهيمنة على العالم

لعل من أكبر وأبرز الأمثلة على حرب المصطلحات في القرن العشرين هو عنوان (الحرب على الإرهاب) الذي استخدمته أمريكا لتعميق هيمنتها على العالم وبسببه احتلت دولتين واثارات الحروب في مختلف مناطق الشرق الأوسط وهي المنطقة التي تتنازع عليها القوى الكبرى لناحية الثروات النفطية والغازية الهائلة التي تعتبر المحرك الرئيسي لاقتصاد العالم ومن ناحية أخرى للدفاع عن الكيان الصهيوني وتسهيل سيطرته على المنطقة برمتها..

وحاليا يتم استخدام مصطلح "الإرهاب" بشكل انتقائي ومتحيز لوصف الجماعات أو الدول المناهضة للسياسات الأمريكية وتعتبر مايسمى قائمة الإرهاب الأمريكية التي يتبعها عقوبات دولية أشهر مثال على توظيف المصطلحات لأغراض سياسية واقتصادية ولكن السؤال هو لماذا توظف أمريكا المصطلحات لأغراض سياسية؟

للإجابة على هذا السؤال يمكن تفصيل الأهداف الأمريكية من وراء توظيف المصطلحات في حروبها السياسية والعسكرية والاقتصادية كالتالي:

التوظيف السياسي:

•تبرير التدخلات العسكرية: استخدمت الولايات المتحدة "الحرب على الإرهاب" ذريعة للتدخل في شؤون الدول الأخرى عسكريًا، حتى لو لم تكن

هناك صلة مباشرة بالإرهاب.

•تغيير أنظمة الحكم: دعمت الولايات المتحدة الانقلابات والتغييرات في أنظمة الحكم في الدول التي تعتبرها "داعمة للإرهاب".

•فرض العقوبات: فرضت الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على الدول التي تعتبرها "داعمة للإرهاب"، مما أدى إلى زعزعة استقرارها الاقتصادي.

•التأثير على الرأي العام: استخدمت الولايات المتحدة مصطلح "الإرهاب" لخلق جو من الخوف والتشويش، مما سمح لها بتمرير قوانين تُقيد الحريات المدنية.

التوظيف الاقتصادي:

•السيطرة على الموارد: استخدمت الولايات المتحدة "الحرب على الإرهاب" ذريعة للسيطرة على موارد الدول الغنية بالنفط والغاز.

•فتح أسواق جديدة: ساعدت الولايات المتحدة الشركات الأمريكية على دخول أسواق جديدة في الدول التي تعتبرها "داعمة للإرهاب".

•تعزيز صناعة الأسلحة: أدت "الحرب على الإرهاب" إلى زيادة مبيعات الأسلحة الأمريكية.

التوظيف الثقافي:

•نشر ثقافة الخوف: استخدمت الولايات المتحدة مصطلح "الإرهاب" لنشر ثقافة الخوف والتشويش، مما سمح لها بتمرير قوانين تُقيد الحريات المدنية.

•نشر ثقافة الهيمنة: استخدمت الولايات المتحدة مصطلح "الإرهاب" لنشر ثقافة الهيمنة الأمريكية، وفرض القيم الأمريكية على الدول الأخرى.

أمثلة على توظيف مصطلح "الإرهاب" لأغراض سياسية:

•غزو العراق: استخدمت الولايات المتحدة ذريعة "أسلحة الدمار الشامل" و"دعم الإرهاب" لغزو العراق عام ٢٠٠٣.

•الحرب في أفغانستان: استخدمت الولايات المتحدة ذريعة هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ لغزو أفغانستان عام ٢٠٠١.

•قائمة الإرهاب: وضعت الولايات المتحدة قائمة تضم الدول التي تعتبرها "داعمة للإرهاب"، مما أدى إلى عزلها عن المجتمع الدولي.

النتائج:

•التعريف الواسع للإرهاب: ترفض أمريكا تقديم تعريف محدد لمصطلح "الإرهاب" مما يسمح لها بتصنيف أي دولة أو جماعة معارضة على أنها "إرهابية".

•الازدواجية في المعايير: تنتهج أمريكا سياسة ازدواجية في معايير مكافحة الإرهاب، حيث تدعم بعض الدول التي تعتبرها "داعمة للإرهاب".

•التأثير على حقوق الإنسان: أدت "الحرب على الإرهاب" إلى انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان، خاصة في الدول التي تشهد صراعات مسلحة.

وبالتالي فأمريكا استخدمت مصطلح "الحرب على الإرهاب" وقائمة الإرهاب بشكل واسع لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية وثقافية. أدى ذلك إلى زعزعة استقرار الدول وتقييد الحريات المدنية وانتهاكات حقوق الإنسان.

ثانيا: فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي

توظيف المصطلحات في الصراع العربي الإسرائيلي هو استراتيجية تستخدمها الحركة الصهيونية لتحقيق أهدافها السياسية والاستعمارية على حساب الحقوق والمصالح العربية. بعض النقاط الأبرز في هذا الموضوع هي:

- استخدام مصطلح "إسرائيل" بدلا من "الكيان الصهيوني" أو "الاحتلال" لإعطاء شرعية واعتراف

مواجهة حرب المصطلحات

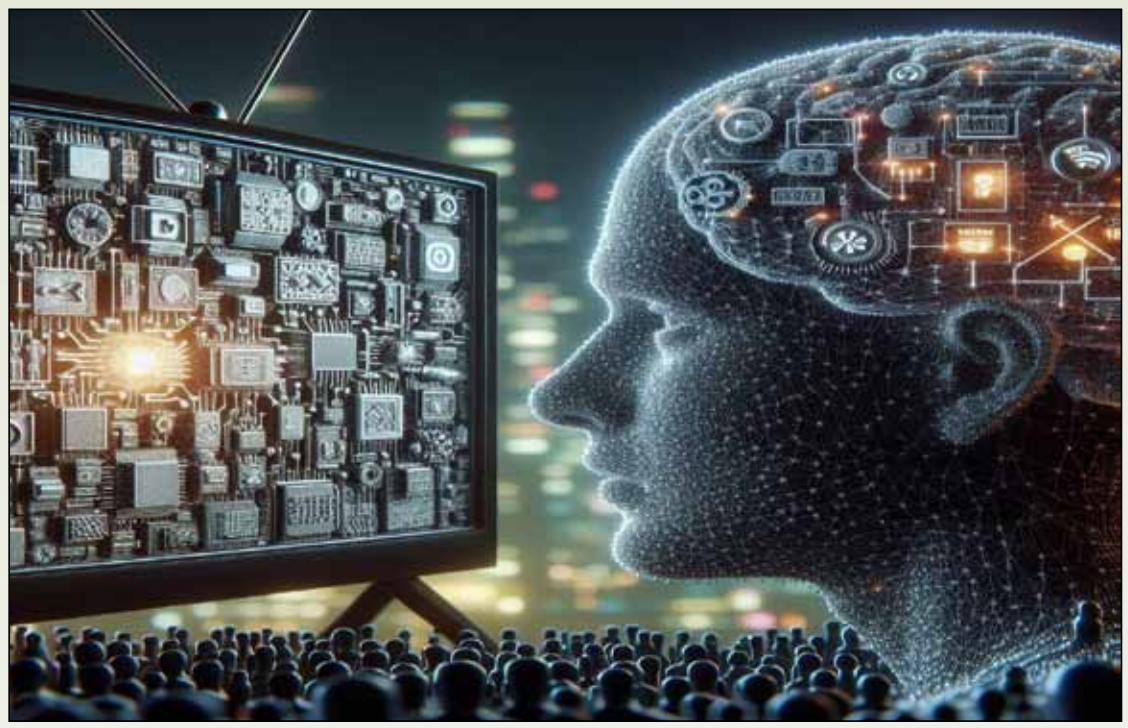

لهـذا الكيـان المغتصب والمسـتوطن على أرض فلسطين.

- اسـتخدام مصطلح "المناطـق المتنازع عليها" بدلا من "الأراضي المحتلة" للإشارة إلى الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، والتي تعتبرهـا القانون الدولي والمجتمـع الدولي غير شرعية .

استخدام مصطلحات مثل [مناضل، مقاوم، حركة مقاومـة، مناضلين، انتفاضة] بـدلا من مصطلح الجهاد في سبيل الله

اسـتخدام مصطلـح "المناطق المتنـازع عليها" بدلا من "الأراضي المحتلة" للإشارة إلى الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، والتي تعتبرهـا القانون الدولي والمجتمـع الدولي غير شرعية.

استخدام مصطلح الصراع الإسرائيلي الفلسطيني بـدلاً من الصراع العربي الفلسـطيني.. ومصطلح حق العودة بدلاً من مصطلح تحرير فلسطين من النهر إلى البحر وحاليا تستخدم إسرائيل مصطلح الإرهاب ضد فصائل المقاومة الفلسطينية، وفي الصراع القائم ضمن عملية طوفان الأقصى نشط الصهاينة عبر مختلف اذرعهم السياسية والإعلامية لترسـيخ مصطلح الدفاع عن النفس في تضليل العالم عن عمليات الإبادة الغير مسبوقة تاريخيا التي يمارسـونها بحق أبناء فلسـطين في القطاع وفي الداخل الفلسطيني..

ثالثاً: على المستوى العالمي

كما تنشـط تدخل حرب المصطلحات في تغيير المفاهيـم واضفاء طابع مقبـول على الكثير من الثقافات التي تخالف فطرة الإنسان والتي يحاول الغرب نشرها وتعميها عالميا فإلى جانب السعي الغربي والأمريكي والصهيوني لضرب المناهج وتغيير المفاهيم والرؤى بيئة مناسبة لتقبل ما يأتون به من ثقافات خاطئة وسلوكيات منحلة ومن ذلك جريمة الشذوذ وتحرير المرأة واعتبار العلاقات الغير شرعية أمر طبيعي وكمثال يطلقون مصطلح (الجندر) بدلاً من العلاقات الجنسية المحرمة بين الرجـل والمرأة أو بين الجنسـين وكذلك ترويج مصطلـح (علاقة خارج الـزواج) بدلا من جريمة (الزنا) ومصطلح (مجتمع الميم) بدلاً من جريمة اللواط وهكذا يتم تهوين الجرائم ونشـر الفساد الأخلاقـي والسـموم الثقافيـة عبـر تهوينها من إعطائها مصطلحات مغايرة لتقبلها بين الناس .. وهذا بالطبع من أعمال اليهود الذين وصفهم الله بأنهم يسعون في الأرض الفساد..

مـن أبرز الجهـات التي تعمل على ترسـيخ بعض المصطلحات لتحل محل المصطلحات الأساسية هي المنظمات التي تنشط في مجالات حقوق الإنسان فهي أبرز من يرسخ هذه المصطلحات وتسويقها عبر رفضها تقبل أي خطاب بدون استخدام هذه المصطلحات أولا تحت ذريعة احترام رغبات وحقوق الإنسان وأن لكل شخص حق فيما يعتقده ويؤمن به وثانيا لادعائها أن الجهات المانحة ترفض تمويل مشاريعها بدون استخدام خطابات ومصطلحات لينة معها تدفعها للتجاوب مع المناشدات..

كما يأتي دور التلفزيون والانترنت و المؤتمرات والعروض الإعلانية وشبكات التواصل والخطاب الثقافي والسياسي والإعلامي..

دور الإعلام المقاوم في مواجهة هذا النوع من الحروب

في الحقيقة بات الأمر أكثر من مجرد خطورة بل أصبح الخطورة واضحة تستدعي رد سريع فالأمر ليـس مجـرد حرب عادية ويمكـن أن تنتهي بعد فترة من الزمن كما هو حال الحرب العسكرية هذه الحرب مستمرة وتستهدف وعي الناس وقناعاتهم وثقافتهم ودينهم وعادتهم وتقاليدهم وبالتالي بات اتخاذ مواقف مناهضة لهذه الحرب أمر ضروري لتحصين وعي اجيالنا أمام هذا الغزو المدمر ويمكن تلخيص تقسـيم دور الإعلام في مواجهة حرب المصطلحات في ثلاثة أنواع رئيسية: دور وقائي، ودور علاجي، ودور بناء.

الدور الوقائي

يقول الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي: (نحن الآن في معركة مصطلحات، إذا سمحنا لهم أن ينتصروا فيها فإننا سـنكون من نُضرب ليس في معركة المصطلحات بل في معركة النار، إذا ما سمحنا لهم أن تنتصر مفاهيمهم، وتنتصر معانيهم لتترسخ في أوساط الناس.). وبالتالي يتمثل الدور الوقائي للإعلام في مواجهة حرب المصطلحات في تجنب اسـتخدام المصطلحات المشبوهة أو المغلوطة أو المضللة أو المنحازة أو المسـيئة أو المهينة أو المحرضة أو المتطرفة أو المتناقضة أو المتضاربة أو المتنافية أو المستوردة أو المفروضة من قبل جهات أخرى لا تمت بصلة إلى الواقع أو الحقيقة أو المنطق أو العدل أو الأخلاق أو القيم. ويتطلـب هذا الدور من الإعلاميين والصحفيين والمحررين والمعلقين والمحللين والنقاد والباحثين والمترجمين والمدققين والمراجعين والمصححين والمصممين والمنتجين والمخرجين والمقدمين والمذيعين والمراسلين والمصورين والمختصين في الإعلام خاصة في منطقتنا العربية والإسلامية لأن هذه الحرب بالدرجة الأولى موجهة ضد الإسلام والمسلمين أن يكونوا على درجة عالية من الوعي والمعرفة والمهارة والمسؤولية والمهنية والدقة في اختيار واستخدام وتوظيف وتقديم وتوزيع ونشر المصطلحات في مختلف وسائل الإعلام.

دور علاجي: هو دور يهدف إلى معالجة المصطلحات المغلوطة أو المضللة أو المتناقضة التي تم تداولها عبر أي وسيلة سوى إعلامية أو ثقافية أو سياسية أو أي وسـيلة ولأي غـرض، وذلـك بتصحيحهـا وتوضيحها وتفنيدهـا ، وذلك بالحجة والبرهان والدليل والشهادة، وبالاستناد إلى المصادر الأصيلة والموثوقة..

دور بنـاء: هـو دور يهدف إلى بنـاء مصطلحات جديدة أو محدثة أو مطورة تتناسـب وتتطابق مع الواقع والمسـتجدات والتحديات، فالجريمة تسمى جريمة والغزو كذلك والاعتداء بما يناسبه مـن مصطلحات ولغتنا العربيـة أكثر لغة عالمية زاخرة بالمصطلحات ولا يجب أن نترك الأمريكي والصهيوني يرسخ في نفوسنا وفي وعينا مصطلحات تضرب نفسياتنا وهويتنا ودِيننا واخلاقنا ..

نحن في عصر الميديا ويجب أن نعد لها ما نستطيع من جنود مؤهلين لمواجهة هذه الحرب الخطيرة جـدا وأن لا نبقى ضحية لما تسـوقه الصهيونية عبر آلتهـا الإعلامية وشـركاتها التقنية العملاقة من مصطلحات ومفاهيم مزيفة ومغايرة للحقيقة لتبرر بها جرائمها العسكرية والإنسانية والأخلاقية والاقتصادية.

وصدق الله القائل:{وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ }

اليمنيون في الصحافة الدولية:

الهجمات ضدهم فاشلة وغير فعالة والأساطيل لا تـ
المسيرة قلب المعادلة وأثبتوا أن الصواريخ الباليستية قا

■ لا نستطيع التحمل في البحر الأحمر.. كل شيء في مرمى نيرانهم

أصداء تصاعد العمليات العسكرية اليمنية المساندة لفلسطين في البحرين الأحمر والعربي واستمرارها في تنفيذ قراره بحظر الملاحة الصهيونية في هذا الممر البحري الهام، حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة وتورط الولايات المتحدة والمملكة المتحدة في شن عدوان أجرامي ما زال مستمراً كمحاولة لثني صنعاء عن موقفها المساند للشعب الفلسطيني. تتواصل في الصحافة العالمية «صحيفة الحقيقة ترصد أبرز ما تناولته خلال الأيام الماضية فإلى التفاصيل

موقع «المونيتور»: قائد الأسطول الأمريكي الخامس يقر بالفشل: لا نستطيع التحمل في البحر الأحمر

جددت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بفشلها الذريع في حماية الملاحة الصهيونية من بأس العمليات اليمنية المساندة لفلسطين في البحرين الأحمر والعربي... وقال قائد الأسطول الأمريكي الخامس «شارلز برادفورد كوبر»، لموقع «المونيتور»، إن الغارات الأمريكية البريطانية لم تنجح في ردع القوات المسلحة اليمنية.

وأكد ثبوت فشل بلاده في الحد من العمليات اليمنية، متمنياً أن تسمح الدبلوماسية والمجتمع الدولي بالضغط على صنعاء للتوقف»، لافتاً إلى أنه من الصعب القول ما إذا كانت أمريكا قد أبطأت قدرات صنعاء بشن الهجمات على السفن الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية.

وزاد متحسراً: ««الولايات المتحدة لا تستطيع تحمل هذا الجهد العسكري في البحر الأحمر بمفردها»، معبراً عن مخاوف بلاده من تعاظم القدرات اليمنية، في المجالات الجوية، والبرية، والبحرية» والتي يمكن أن تعرض سفنهم للخطر في البحر الأحمر

كل شيء في مرمى نيرانهم.. التقرير الذي صدم الأمريكيين!

يشير تقرير استخباراتي أمريكي، نشره موقع فورين بوليسي إلى أنّ بحوزة البحرية اليمنية طائرات مُسيّرة تعمل كمفجرين انتحاريين عن بعد. ويؤكّد اليمنيون أنّ طائرات "صمد" الخاصة بهم يبلغ مداها أكثر من ١١٠٠ ميل ويمكن أن تحمل حمولة تتراوح بين ٤٥ إلى ١١٠ رطل.

وتتمتع الطائرات المُسيّرة طويلة المدى التي يملكها اليمنيون بالقدرة على ضرب أهداف تصل إلى مسافة ١٥٠٠ ميل، ما قد يعرّض جميع القوات الأمريكية المتمركزة الآن في المنطقة والتي يبلغ عددها ٣٠ ألف جندي تقريبًا للخطر،

FP

تنجح في التعامل مع قواتهم وامتلاكهم للغواصات
درة على ضرب السفن المتحركة وجيشهم قوي ومنظم

موقع «واينت»: الهجمات المستمرة التي يشنها اليمنيون تسبب اضطرابات في الأراضي المحتلة «ولها أثر عميق»

اعترف كيان الاحتلال الإسـرائيلي بالتأثير الكبير لضربات القوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر، على حركة السفن التجارية من موانئها وإليها.

ونقل موقع «واينت» عن مسؤولين في ميناء حيفا قولهم إن الهجمات المستمرة التي يشنها اليمنيون على تلك السفن، جبرت شركات النقل البحري على تحويل خط سيرها عن باب المندب، بشكل يضاعف ثلاث مرات مسافة السفر إلى الموانئ في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأكد الموقع أن الموانئ في الأراضي المحتلة شهدت اضطرابات مهمة بسبب الهجمات الأخيرة التي شنتها حركـة «أنصار الله» في البحر الأحمر، مسـتهدفة السفن المتجهة إلى فلسطين المحتلة، ناقلا عن ختام سلامة، التي تعمل في قسم التخطيط الاستراتيجي في مينـاء حيفا، القول إن هذه الهجمات «لها أثر عميق»، و«إنها تؤثر على عملنا.

وأشارت سلامة إلى الأوقات الطويلة التي تستغرقها السفن للوصول إلى الميناء، مضيفة أن «السفينة التي كانت تستغرق أسبوعا للوصول، الآن تستغرق ثلاثة أسابيع».

أكد موقع "DREHNU" البريطاني، أنّ "الهجمات الأمريكية- البريطانية على اليمن أتت بنتائج عكسية"، وكانت بمثابة "إثارة لعش الدبابير".

وأفـاد الموقـع في تقريـر إحصائي ، بأنّ الهجمات الأمريكية- البريطانية، التي بدأت في ١٢ يناير الماضي، رفعت معدل الهجمات اليمنية في البحر الأحمر من ٠,٣٨ يومياً قبل ذلك التاريخ، إلى ٠,٥٣ بعده.

وأوضح الموقع أن الهجمات -علاوةً على انعـدام تأثيرها- تزوّد خصـوم الولايات المتحدة، وفي طليعتهم الصين وإيران، بمعلوماتٍ استخبارية عن الأنظمة الدفاعية البحرية الغربية التي يمكن استخدامها في أي صراع مستقبلي، ما يثير تساؤلات جدية حول الحكمة من العمل العسكري.

وجزم الموقع بأنّ اليمنيين حققوا بالفعل هدفهـم المتمثل في فرض حصار بحري فعّال في المنطقة.. مرجعاً سبب استمرار القادة الغربيين في تنفيذ هذه الضربات، رغم تأثيرها المعاكس، إلى ما أسماه: مبدأ "افعل شيئاً ما".

ولفـت التقرير إلى أنّ مبدأ "افعل شـيئاً ما" ينجم عن شعور طبقة قيادية ضعيفة بالحاجة إلى التصرف، عندما ينخرط عدو أو منافس في استفزاز، حتى لو كانت هذه التصرفات سـتؤدي إلى نتائج عكسية.. معتبـراً أنّ القادة الضعفـاء غير قادرين على اتخاذ قرارات صعبة بناءً على الأدلة والمنطق، وبدلاً من ذلك يهاجمون – ولو بشكل غير فعّال – بحيث يبدو الأمر كما لو أنهم يعالجون المشكلة.

قالت صحيفة « تلغراف » البريطانية ان الدول الأوروبية والصين والدول العربية تخلت عن الولايات المتحدة الامريكية وبريطانية واصبحتا وحيدتين في مواجهة الحوثيين في البحر الأحمر.

ولم تستغرب الصحيفة في افتتاحيتها فشل الضربات الجوية على الحوثيين , وذكرت إن فشل الضربات الأمريكية والبريطانية في تدمير مواقع الحوثيين "ليس مفاجئاً تماماً نظراً لأن السعودية المجاورة فشلت على مدى سنوات عديدة في إضعاف القدرات العسكرية للجماعة".
وأضافت: « لأمر المثير للدهشة هو أن المملكة المتحدة والولايات المتحدة فقط هما من يشاركان في هذا الإجراء» .
واضافت إنه "على الرغم من أنها توصف بأنها مهمة تحالف تدعمها عدة دول أخرى بما في ذلك أستراليا ونيوزيلندا، إلا أن بريطانيا وأمريكا هما اللتان تتحملان العبء الأكبر. والدولتان الوحيدتان في الاتحاد الأوروبي اللتان تقدمان الدعم اللوجستي والاستخباراتي هما الدانمرك وهولندا".

The Telegraph

وتابعت: "أين الفرنسيون والإسبان والإيطاليون؟ لديهم ما يكفي من المال للمساعدة، ومع ذلك لم يقبلوا حتى بشرعية هذا الإجراء"..
وأوضحت أن "الدول الأوروبية الكبرى الأخرى، التي تعتمد جميعها على التجارة عبر قناة السويس، غائبة عن المعركة"، بحسب وصفها.
وقالت "برغم أن كمية ضخمة من صادرات الصين تمر عبر قناة السويس، كما يمر قدر كبير من النفط والغاز من الخليج، إلا أن بكين صوتت ضد هذا التحرك وبقيت الدول العربية خارج الصورة".

صحيفة "لاراثون": امتلاك الحوثيين للغواصات المسيرة يقلب المعادلة

قالت صحيفة "لاراثون" الإسبانية إنّ التسليح الجيد للبحرية اليمنية جعلهم يشكّلون تهديدا كبيرا متزايدا للتجارة العالمية، مؤكّدة أنّ استخدام "الغواصات الصغيرة المسيّرة" يزيد الوضع تعقيدا بالنسبة إلى حركة المرور في البحر الأحمر، وأوضحت الصحيفة أنّ هذه الغواصات المسيّرة، فضلا عن أنّها تستطيع حمل متفجرات، يمكنها أن تصل إلى سرعات كبيرة، ما يضمن إصابة السفن التجارية بأضرار جسيمة.
وبيّنت الكاتبة نورا فيالبا أنّ هذه الغواصات الصغيرة هي عبارة عن أنظمة روبوتية تعمل تحت الماء دون الحاجة إلى تدخل بشري مباشر، ولها استخدامات مختلفة تتراوح بين البحث العلمي وتنفيذ المهام العسكرية والأمنية، ومن بين خصائصها المميّزة تحكّمها

LA RAZÓN

الذاتي وطاقتها وقدرتها على الملاحة الذاتية، إذ يمكن تجهيزها بأجهزة استشعار متقدّمة وسونار ونظام تحديد المواقع العالمي وأنظمة الملاحة.
وقالت الكاتبة إن ابرز ما فاجأ الأوروبيين هو أنهم لم يتوقّعوا امتلاك الحوثيين التكنولوجيا اللازمة لنشر الغواصات المسيرة تحت الماء، وهو ما من شأنه قلب المعادلة، وجعل مهمة تأمين السفن مكلفة للغاية.

موقع "إسرائيل دفينس": الأسطول الأميركي لا ينجح في التعامل مع القوات المسلحة اليمنية

تحدّثت وسائل إعلام عبرية، عن وجود انتقادات في الولايات المتحدة الأميركية بشأن الأسطول الأميركي وفشله في صدّ هجمات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر.
ولفت موقع "إسرائيل دفينس" إلى إنّ الأسطول الأميركي لا ينجح في التعامل مع القوات المسلحة اليمنية.
ووفقاً للموقع، فإنّ البحرية الأميركية والقوات البحرية الأخرى في البحر الأحمر فشلت حتى الآن في اعتراض جميع عمليات إطلاق اليمنيين.
وأضاف أنّ بعض الناقلات والسفن التجارية التي هاجمها اليمنيون في البحر الأحمر، تعرّضت لأضرار من جرّاء الضربات الصاروخية، كما تضرّر بعضها، بما في ذلك أضرار جسيمة، بسبب الأسلحة التي أطلقت من اليمن، مؤكدةً أن القوات البحرية الأميركية والقوات البحرية المتحالفة فشلت معها في الاعتراض.
وكما ذكر التقرير الإسرائيلي فإنّ "الصواريخ التي في أيدي الأميركيين باهظة الثمن، في حين يمتلك اليمنيون أسلحة متنوّعة لا يتجاوز سعر الواحدة منها ١٠ آلاف دولار".

إعلام روسي: أنصار الله مناورون ومسلحون واستخباريون جيدون وأعدوا سلاحاً خاصاً للولايات المتحدة في البحر الأحمر والعربي

قالت صحيفة إزفيستيا الروسية في مقالاً جاء فيه يعتزم اليمنيون (أنصار الله)، والتي تسيطر على معظم ساحل البحر الأحمر اليمني، مهاجمة السفن الحربية الأمريكية والبريطانية بأنواع جديدة من الأسلحة، فضلا عن توسيع منطقة عملياتهم إلى ما هو أبعد من خليج عدن
وأشارت الصحيفة الروسية إن أنصار الله اليمنيون مستعدون لصراع طويل الأمد مع التحالف الغربي بقيادة أمريكا، حتى لو استمرت الحرب في قطاع غزة بين حماس و»إسرائيل» سنوات.
وأوضحت إن التصعيد المتزايد في البحر الأحمر ومحاولات واشنطن الفاشلة لضمان المرور الآمن للسفن التجارية، أدى إلى التأثير بشكل خطير على التجارة الدولية وزيادة الأسعار بسبب البحث عن طرق نقل بديلة لتوصيل البضائع وتكاليف التأمين؛ لكن الضرر الأكثر خطورة يلحق بالولايات المتحدة باعتبارها الضامن للأمن في المنطقة بسبب فشلها في كبح جماح أنصار الله اليمنية.

مجلة «ناشونال انترست»: أثبت الحوثيون أن الصواريخ البالستية قادرة على ضرب السفن المتحركة

أفردت مجلة «ناشونال انترست» الأمريكية تقريراً كاملاً للحديث عن القدرات اليمنية، سواء في استهداف السفن المتحركة بصواريخ بالستية، أو العمليات بعيدة المدى إلى الأراضي المحتلة.

وقالت المجلة: «أثبت الحوثيون أن الصواريخ البالستية قادرة على ضرب السفن المتحركة»، مشيرة إلى أن الهجمات اليمنية في البحر «سارت بشكل أفضل منذ تشرين الثاني/ نوفمبر، حيث أطلقوا مئات من صواريخ كروز والصواريخ البالستية والطائرات بدون طيار على السفن في البحر الأحمر أو خليج عدن».

وأضافت: «من المحير أن الحوثيين لم يطلقوا المزيد من صواريخ كروز»، متسائلة : «هل يحفظونها لمفاجآت لاحقة».

وأكدت المجلة أن المهام الدفاعية للبحرية الأمريكية ضد الصواريخ والمسيرات اليمنية كفلت الولايات المتحدة ذخيرة تقدر بملايين الدولارات، مشيرة إلى أن «التحديات المتعددة مع صواريخ الحوثيين تشبه الصعوبات التي تواجهها إسرائيل مع صواريخ حماس، حيث استخدمت إسرائيل لسنوات طويلة أجهزة اعتراضية لمنع الصواريخ التي تحلق فوقها والغارات الجوية لتدميرها على الأرض، ولكن أيا من الإجراءين لم ينجح قط في الحد من إطلاق الصواريخ».

من جهتها قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية إن جو بايدن يواجه خياراً صارخاً بشأن هجمات الحوثيين الجريئة بشكل متزايد.

ونقلت الصحيفة عن علي فايز، مدير مشروع إيران في مركز أبحاث مجموعة الأزمات الدولية في واشنطن، وكيفن دونيجان، نائب الأميرال المتقاعد الذي قاد القوات البحرية الأمريكية في الشرق الأوسط كقائد للأسطول الخامس من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٧، قولهما إن الطريقة الأكثر فاعلية للحد من تهديد الحوثيين هي وضع حد للحرب في غزة.

وبيّن دونيجان: «علينا أن نعمل على حل الصراع في غزة أو إيقافه بطريقة ما»، مؤكداً أن «هذا هو الشيء الوحيد الذي سيسمح بتغيير ما يحدث».

موقع «والاه»: الجيش اليمني قوي ومنظم ويجب عدم الاستهانة به

اعترفت وسائل إعلام صهيونية بالقصف الصاروخي الذي استهدف مدينة أم الرشراش المحتلة، زاعمة أن منظومة «حيتس» تصدت لصاروخ بالستي وأسقطته خارج المدينة.

وعلق المحلل العسكري الصهيوني أمير بوخبوط، في موقع «والاه»، بأن من يستخف بـ«الحوثيين» وتنظيمهم العسكري لا يفهم الصورة الشاملة، مضيفاً: «نحن لا نزال في قتال».

وأوضح أن القوات اليمنية «جيش جاد ومنظم، فهو لا يمتلك صواريخ كروز أو صواريخ بحرية فقط، بل يمتلك نقطة توازن مهمة وهي الطريق البحري في البحر الأحمر وباب المندب»، مشدداً على أنه «يجب على إسرائيل عدم الاستهانة بالتهديدات القادمة من اليمن».

في الأثناء، هاجم إعلام صهيوني القوات الأمريكية لفشلها الذريع في ردع القوات اليمنية وإيقاف الهجمات التي تنفذها على السفن الصهيونية والمتجهة إلى موانئ الاحتلال.

وقال موقع «إسرائيل دفينس» إن الأسطول الأميركي لا ينجح في التعامل مع القوات المسلحة اليمنية، متسائلاً حول ما إذا كان لدى البحرية الأميركية القدرات اللازمة للتعامل مع اليمنيين.

وأضاف الموقع الصهيوني أن «القتال ضد اليمنيين هو بمثابة حقل اختبار للأميركيين، واستعداد لمواجهة مستقبلية محتملة، حيث ذكرت وسائل إعلام أن البحرية الأميركية أطلقت منذ أيلول/ سبتمبر الماضي ١٠٠ صاروخ أرض- جو SM على أهداف يمنية، ويبلغ سعر كل منها نحو أربعة ملايين إلى ستة ملايين دولار».

قـــــــــراءات فـــــي خـــــطـــابـــات قـــــائـــــد الـــــثـــــورة:

قـــوة الـــــردع الـيـمـنـيـة وا

اليمن والاحتمالات المفتوحة

عندما يتحدث القائد اليمني السيد عبد الملك الحوثي عن مفاجآت في جعبة اليمن سوف تظهر قريباً في ساحات المواجهة، فمن حق الغرب وواجبه ومعه كيان الاحتلال أن يقلقا، لأن كلاماً على مستوى ما يمثل السيد الحوثي لا يقال انفعالاً ولا خطابة حماسية، بل يُقال لكي تصبح أفعالاً، ولأن تاريخ السيد الحوثي وأنصار الله يقدّم صورة لمصداقية جمعت الأقوال بالأفعال.

الصحف الغربية بدأت بالتساؤل عن ماهية المفاجآت الكبرى، فطرحت عنوانين يقلقان الخبراء والمسؤولين في الغرب، الأول يتصل بأمن الطاقة واحتمال تصعيد العمل العسكري في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وبحر العرب وصولاً إلى مضيق هرمز بصورة تجعل تحرّك ناقلات النفط بين الخليج وأوروبا محفوفاً بالمخاطر، ما سوف يؤدي تلقائياً إلى دبّ الذعر في أسواق الطاقة والتسبّب بأزمة أسعار سرعان ما تترك تأثيرات سريعة على الأسواق وصولاً الى أسعار النفط والعملات والأسهم، في اقتصاد عالمي يعاني أعراض أزمة الطاقة منذ حرب أوكرانيا والعقوبات على روسيا وانعكاساتها على أسواق الطاقة، ويتوقع بعض الخبراء أن يدخل الاقتصاد العالمي مرحلة من الفوضى الكبيرة والخطيرة، إذا حدث ذلك.

العنوان الثاني يتّصل بمصير شبكات المعلومات التي تمتدّ أقنيتها وكابلاتها في عمق البحر وتعبر أهمها عالمياً من مضيق باب المندب، حيث عشرات كابلات ربط الإنترنت التي تتدفق عبرها معلومات وبيانات وسائل التواصل الاجتماعي والنظام المصرفي العالمي بين بورصات أوروبا والشرق الأقصى تتجمّع في قعر المياه في باب المندب، وهي معرّضة للإصابة جراء تحوّل المنطقة إلى ساحة حرب، ويُحكى أن أحدها قد أصيب فعلاً. من دون أنصار الله، وليس من دون "إسرائيل"، لا يمكن ضمان تدفق سلس للطاقة ولا تدفق سلس للمعلومات. والغرب الذكي الحريص على مصالحه يسعى لمراضاة أنصار الله وليس بنيامين نتنياهو، لكن العقيدة العنصرية العمياء والتعجرف دفعا الغرب لتوهّم العكس، ومعه توهّم القدرة بالتعاون مع نتنياهو على تحجيم أنصار الله بل وشطبهم من المعادلة.

اليوم هناك فرصة للتقدّم بإعلان رغبة بالتعاون نحو أنصار الله وفتح باب التفاوض على إنهاء الحرب على غزة، كطريق لفتح الباب للبحث في تحقيق المصلحة العليا للغرب التي يُمسك بها أنصار الله جيداً وبإحكام

مفهوم قوة الردع هو القدرة على امتلاك قوة يقيم لها الذين يفكرون بالحرب عليك حساباً يجعلهم يتمهّلون كثيراً قبل التورط في هذه الحرب. وما يحدث بين اليمن وأميركا، في ضوء حجم الغضب الأميركي مما فعله اليمنيون، والعجز عن إيقافهم عبر خوض غمار مواجهة عن بُعد، وتحدّث الكثيرون عن الحاجة لخوض حرب لإيقافهم، بينما يتصرّف الأميركيون بتأن خشية التورط في حرب فاشلة، فيتردّدون ويتمهلون ويعيدون الحسابات ويدخلون الوسطاء، فهل يعني هذا وجود قوة ردع يمنية أم لا؟

جاء الأميركيون الى المنطقة بأساطيلهم وحاملات طائراتهم والشعار مرفوع علناً، والرسائل بالمضمون ذاته تصل عبر الوسطاء، لا تدخلوا على خط الحرب التي تشنها "إسرائيل" وإلا سوف تلحق بكم عواقب تحدي المشيئة الأميركية، وهي عواقب تقولها الأساطيل والحاملات، إذا اليمنيون تمادوا بفرض إرادتهم، لكنهم قالوا نحن سنقوم بمنع السفن الذاهبة الى موانئ كيان الاحتلال من عبور مضيق باب المندب نحو البحر الأحمر، ومن يعترض طريق إجراءاتنا سيتلقى العواقب، والعواقب أيضاً تقولها الصواريخ والطائرات المسيّرة.

عملياً ردّ اليمنيون على التهديد الأميركي بالتحدّي، ورفض الانصياع للتهديد ومنذ شهور وهم يفعلون ذلك، ولم تفلح أميركا بفعل شيء يمنعهم من المضي مجدداً الى التكرار. وهذا يعني سقوط قوة الردع الأميركية. وعندما حدّد اليمنيون ما يريدونه في البحر الأحمر وقد ترجموا مراراً تهديداتهم لمن يحاول معاندة إجراءاتهم، وأثبتوا قدرة ردعهم، الى درجة أن سفناً كثيرة تخلت طوعاً عن العبور، وأخرى صارت تعرّف عن نفسها بأنها لا تحمل شيئاً نحو موانئ كيان الاحتلال وانها ليست إسرائيلية ولا بريطانية ولا أميركية، في ترجمة ملموسة لمفهوم قوة الردع اليمنية.

في البحر الأحمر ثبتت قوة الردع اليمنية وتراجعت قوة الردع الأميركية. وهكذا هي العلاقة بين الدول العظمى والتاريخ، بعضها يهبط لأن بعضها الآخر يصعد. وهذا حال اليمن وأميركا، الدولتين العظميين، وهما واقفتان وراء طرفي الحرب، اليمن وراء غزة، وأميركا وراء "إسرائيل"، هكذا تنتصر غزة وينتصر اليمن، وتفشل "إسرائيل" وتفشل أميركا.

خطاب القائد والنصوص الهامة

زيد الغرسي

السيد القائد قدم اليوم نصوص هامة من التلمود اليهودي توضح كيف ينظر اليهود للمسلمين وحجم الحقد والعداء لهم .
واستعراضه لبعض النصوص هو لآجل ان يوضح لكل من هو منخدع بهم حقيقتهم من كتبهم ومن اقوالهم ،
وحتى يعرف المهرولون للتطبيع معهم ان ذلك لن ينفعهم ولن يتجملوا منه بل سينظرون اليه كحيوان يجب قتله مهما قدم لهم من خدمة .
وكل ما ذكره من نصوص هي شواهد تؤكد ما ورد في القرآن الكريم عنهم . (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)
(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود)
فهل سيفهم المطبعون والخائفون والساكتون ان تطبيعهم وسكوتهم لن ينفعهم .. وأن الحل الوحيد هو التحرك لمواجهتهم والتصدي لخطرهم كما قال الله (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة)
فمن فهم واستوعب فقد انقذ نفسه ومن لم يفهم هذه الحقيقة فهو مهزوم وسيخسر الدنيا والاخرة ، وهذه من الحتميات الثلاث التي وعد الله بها في القران ومنها ان الموالين لليهود مصيرهم الهزيمة والفشل والندم .
(فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح او أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين * ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين)

لاحتمالات المفتوحة

المفاجآت بما لم يتوقعه الأعداء والأصدقاء!

عبدالرحمن الأهنومي

في خطابه ليلة أمس أشار السيد القائد -حفظه الله- إلى أن مفاجآت قادمة بما لم يحسب حسابه الأعداء.

وقال « لدينا بإذن الله تعالى مفاجآت لا يتوقعها الأعداء نهائياً، وستكون مفاجئة جداً للأعداء وفوق ما يتوقعه العدو والصديق، مفاجآت ستأتي بصورة فاعلة ومؤثرة، لا نريد الحديث عنها، لأننا نريد أن تبدأ بالفعل، ثم نعقب عليها بالقول».

وكان حفظه الله قد اكد في خطابه الأسبوعي الخميس قبل الماضي بأن مسارنا هو التصعيد وحذر العدو الصهيوني ورعاته من استمرار العدوان وقال نحذرهم بأن عليهم وقف العدوان ورفع الحصار والا فإننا سنصعد بشكل أكبر مستعينين بالله ومتوكلين عليه.

والتصعيد الذي عناه السيد القائد ليس بتكثيف العمليات البحرية فهي أساسا مكثفة وكل سفينة صهيونية او متجهة اليهم او امريكية وبريطانية تستهدف وعدد العمليات المنفذة يتحدد بعدد السفن التي تحاول العبور ويتم ضربها وقد أصبح مرور السفن نادرا.

اذن فالتصعيد سيكون بتصعيد الضربات نحو اهداف حساسة ' وبالتأكيد هذه الاهداف داخل الكيان الصهيوني وخارجه ربما.. والتصعيد أيضا سيكون بمستوى عملياتي متقدم ومتطور وفاعل بإذن الله..

منذ اليوم الأول لطوفان الأقصى كان اليمن يسجل المفاجآت التي لم تكن في حسبان أحد.. وكانت المفاجأة الأولى هي تنفيذ ضربات بالصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيرة على أم الرشراش التي تبعد نحو ١٨٠٠ كم..ثم جاءت المفاجأة الثانية في إعلان المعادلة البحرية وتوالت المفاجآت في مستويات تنفيذها وفي تصاعدها ' وصولا الى فرض حصار بحري كامل ع الكيان الصهيوني ' وذهابا إلى مواجهة الأمريكي والبريطاني ضرب واحراق واغراق سفنهما وبارجاتهما ومدمراتهما التي باتت أعجز من أن تدافع عن نفسها.

وفي كلما سبق كانت المفاجآت ايضا في التطوير المتسارع للأسلحة تضع الأعداء أمام سياق حربي لم يعتادوه أبدا في تاريخهم ' وقد اعترفوا بالفشل علانية.

وعلى ضوء ما تقدم فإن المفاجآت التي أعلنها قائد الثورة صراحة ' ولم يكشف عن أي شيء من تفاصيلها مبقيا الحديث للميدان.. ستكون بحجم يوازي كل المفاجآت التي سجلها اليمن في اطار موقفه مع غزة.. وسيتم تتويجها بما لا يحسب العدو حسابه ولا الصديق أيضا..

المفاجآت ستكون في استخدام سلاح متطور وفاعل ' وستكون في استهداف أهداف حساسة جدا.. وستلحق بالعدو وجعا غير مسبوق بإذن الله تعالى.

وباعتقادي فإنها بعون الله ستكون على النحو الذي يوجع العدو الصهيوني ورعاته وتجعلهم أمام حرب لم يعهدوها من قبل ' وتجعلهم تحت ضغط الخسائر مرغمين على وقف حربهم الاجرامية على غزة ورفع الحصار عنها.. وسيندمون..

الكيان الصهيوني بات بيتا من زجاج أمام اليمن وقيادته ' فلم يعد أمام الأمريكي ولا غيره من حماة اسرائيل أي خيارات أسلم لهم من الابتعاد عن التورط في العدوان على اليمن ' وكل خيارتهم لحماية الكيان الصهيوني هي خيارات عديمة وغبية ' ولن تحمي اسرائيل أبدا فقط ستفتح عليهم أبواب جهنم..

وبعد تكريس اليمن لمعادلة عقاب أليمة لمن يتورط في حماية اسرائيل ' صار الكيان الصهيوني فعليه من الان وصاعدا أن يستعد لتسديد ثمن بغيه وافراطه في الاجرام والوحشية والابادة.. ولن يحميه أحد وليس بمقدور أحد حمايته.

لهذا فإن كل تصور حول ماهية المفاجآت سيكون قاصرا ' وإذا كان الأمريكي يكرر وصفنا بالمتهورين فإن عليه وعلى ربيبته اسرائيل غيره انتظار التهور على حقيقته..

ومن الله العون والسداد.

الحرب النفسية...

علي الصنعاني

حديث السيد عبدالملك عن مفاجآت لايتوقعها الصديق قبل العدو ... هذا التصريح من السيد يعد اشد انواع الحرب النفسية تاثيراً على العدو ... سيعمل لها العدو الف حساب ..حطوا عشرين خط احمر تحت كلمة الف حساب... وذلك لان العدو يعلم جيداً ان السيد صادق في حديثه ..... وانه ليس كأي زعيم دولة يتحدث لمجرد الهياط والهنجمة ...

المهم ان حديث السيد عن المفاجآت في هذا التوقيت خصوصا بعد التصريحات الامريكية الاخيرة عن عدم قدرتهم على ردع الحوثيين .. ستؤدي بالتأكيد الى احباط كبير وغير مسبوق لجنرلات الحرب الامريكيين ... وفي نفس الوقت سترفع معنويات الشعب اليمني الى ابعد حد...

اعتقد أن مابعد تصريح السيد هذا ستتغير كل المعادلات.....

خطاب السيد: أكثر إيلاماً وخطراً على الأعداء أكثر من وقع الصواريخ

حميد رزق

ما جاء في كلمة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي هذا اليوم اكثر ايلاما وخطرا على اليهود وشياطين العالم أمريكا وبريطانيا من وقع الصواريخ والقنابل والمسيرات، انه منطق القران ينساب على لسان ولي من اولياء الله وقائد مرتبط بكتاب الله فتتحول كلماته وعباراته الى حجة وبيان وايمان وبأس وعنفوان

خطابات السيد: نواة مشروع تغيير جذري لفكر الأمة ونهجها

حسن شعبان

خطابات السيد عبد الملك الاسبوعية تشكل نواة مشروع تغيير جذري لفكر الأمة ونهجها في الصراع من اجل البقاء فهي تقدم توصيفا دقيقا لواقع الأمة وتشرح حقيقة الصراع وماهية العدو اعتقد ان مستقبل الامة متوقف على اتباع النهج الذي يشرحه السيد لتجاوز الهزيمة الحضارية عبر الهوية القرآنية للامة

كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي "يحفظه الله" حول آخر التطورات والمستجدات الخمي

لدينا بإذن الله تعالى مفاجآت لا يتوقعها الأعداء نهائياً، وس

- العدو الإسرائيلي جعل من تجمع الأهالي الجائعين والمحاصرين على شاحنات الإغاثة شمال القطاع فخا يستهدفهم

- العدو الإسرائيلي يحول بين حصول الجائعين في غزة و القليل من الطعام ويسعى إلى الإبادة الجماعية في إجرام رهيب جدا

- عدد الشهداء والمفقودين والجرحى والأسرى بلغ أكثر من 114500 من سكان غزة بما يعادل نصف عشر السكان وهذا إجرام رهيب جدا

- كل أهالي غزة يعيشون مأساة حقيقية والأمراض المعدية تنتشر بين قرابة ثلث السكان ومعظمهم من الأطفال

- ما كان يدخل إلى غزة قبل تشديد العدو الإسرائيلي للحصار لا يلبي 5% من احتياج الأهالي وهي نسبة ضئيلة جدا

- ما يجري شمال القطاع فوق مستوى الكارثة واضطر الأهالي لأكل أوراق الشجر وأعلاف الحيوانات

أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ المُبين، وَأشهَدُ أنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ المُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالمُجَاهِدِين.
أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛
يقول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" في القرآن الكريم: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ}[محمد: الآية٣١]، صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيم.
على أعتاب الشهر السادس، وفي الأسبوع الحادي والعشرين، ولليوم المائة والسادس والأربعين، يواصل العدو الإسرائيلي جرائمه البشعة، وعدوانه الغاشم الظالم على قطاع غزة، مستمراً في مسلكه الإجرامي الوحشي، في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية الشاملة، وفي كل يوم، بحماية وشراكة أمريكية، وبدعمٍ ومساندةٍ من الدول الغربية، وفي مقابل تخاذلٍ عربي واسع، ومن معظم البلدان الإسلامية.
الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا، في سيطرتها ونفوذها الممتد إلى عالمنا الإسلامي، وإلى كثيرٍ من البلدان، قَدَّمَت نفسها على أنها تُجَسِّد القيم الإنسانية، وَرَكَّزَت على عناوين: (الحُريَّة، والعدالة، وحقوق الإنسان، والمساواة)، وداخل عنوان (حقوق الإنسان) قائمة طويلة من الحقوق، وسلسلة متنوعة من الحقوق، على المستوى الفردي والمستوى الجماعي، للشخص نفسه، وللشعوب نفسها، كذلك على مستوى حقوق المرأة، حقوق الطفل... وغير ذلك. على رأس تلك الحقوق الحق في الحياة، ويتلوه الكثير من الحقوق التي يُقَدِّمونها، بل ليس فقط على مستوى الإنسان وحقوق الإنسان، بل وحتى حقوق الحيوان.
لكن على مستوى الممارسات، والسياسات، والمواقف، والأعمال، هناك تناقضٌ تام ومعاكس بشكلٍ كامل، ما بين تلك العناوين التي يرفعونها ويدَّعون أنهم رُعاتها، وأنهم يطبقونها، وأنهم يتحركون لتصل إلى بقية البلدان، ولتطبق في بقية البلدان، المستوى العملي هم يتناقضون معها تماماً وبشكلٍ كامل، في سياساتهم، في مواقفهم، في أعمالهم، ومظلومية الشعب الفلسطيني منذ بدايتها على مدى عقودٍ من الزمن وإلى اليوم، إضافةً إلى مراحل التصعيد، التي يحصل فيها تصعيد من جانب العدو الإسرائيلي، ومنها العدوان القائم على غزة، هي تفضح الغرب والدول الغربية بشكلٍ عام، وتفضح أمريكا، الأكثر ادعاءً وتشدقاً وتغنياً بتلك العناوين، والأكثر تناقضاً معها في سياساتها، ومواقفها، وأعمالها، وتصرفاتها، إضافةً إلى الأحداث التي حصلت في مختلف بقاع العالم، في عالمنا الإسلامي، في كثيرٍ من الدول التي استهدفتها أمريكا، واستهدفتها الدول الغربية، وفي أفريقيا بشكلٍ عام، وفي كثير من البلدان الآسيوية، وفي بلدان أمريكا اللاتينية.
حجم الإجرام الصهيوني، الذي تشارك فيه أمريكا بشكلٍ مباشر، وترعاه، وتحميه، وتدعمه، وأيضاً يدعمه ويسانده الغرب بشكلٍ رسمي، قد تجاوز كل تصور، وانتهك كل المحرمات وكل الحرمات، العنوان الأول لذلك الإجرام هو: الإبادة الجماعية، عنوان رهيب، عنوان فظيع، عنوان خطير! لا ينبغي أن يمر على مسامعنا بشكلٍ عادي، وكأنها جملة عادية (الإبادة الجماعية)، الإبادة الجماعية يستبيحون بها حياة شعب، ويهدرون بها حياة أمة، ويمارسون في إطار هذا العنوان القتل الجماعي، للرجال والنساء، والكبار والصغار، وينتهكون الحق الأول (حق الحياة)، وهم يمارسون هذا الإجرام (جرائم الإبادة الجماعية) بشكلٍ بشع، وبشكلٍ يومي في فلسطين (في غزة)، في كل يوم وفي كل ليلة.
بلغ عدد المجازر: (ألفين وسبعمائة وخمسة وثلاثين) مجزرة إبادة جماعية، هذا عدد مهول، هذا عدد كبير، خطير! مجازر للإبادة الجماعية، والقتل الجماعي الشامل، للأطفال والنساء، والمستهدف به هم من؟ المدنيون، المدنيون في مساكنهم، في أماكن إيوائهم، في المدارس التي يقطنون فيها، في بيوتهم، في مختلف المناطق التي هي مدنية، (ألفين وسبعمائة وخمسة وثلاثين) مجزرة إبادة جماعية، من بينها المجزرة الجديدة التي حصلت البارحة، مجزرة إبادة جماعية بشكلٍ وحشي وهمجي وعدواني، بعد أن دخلت القليل من شاحنات الإبادة إلى شمال القطاع، تجمع الأهالي الجائعون المعانون المحاصرون حولها بالآلاف، فقام العدو الإسرائيلي باستهدافهم بالدبابات، وبالقناصات؛ مما أدى إلى استشهاد وجرح المئات منهم، فهو جعل تجمعهم على تلك الشاحنات للحصول على القليل من الغذاء، جعله فخاً يستهدفهم من خلاله، ويقتلهم، ويحاول أن يَحُوْل بينهم وبين الحصول على القليل من الطعام؛ لأنه يسعى إلى الإبادة الجماعية، إجرام رهيب جدّاً، إجرام رهيب جدّا!
العدو يستمر أيضاً في مسلكه الإجرامي أيضاً، في الاستهداف بالقتل لأبناء الشعب الفلسطيني، خارج أيضاً إطار الإبادة الجماعية، القتل على مستوى الأشخاص هنا وهناك؛ ليلحقهم بالإبادة الجماعية، مجازر جماعية، وقتل، استهداف لهم في الطرقات، استهداف لهم أينما كانوا، استهداف للأطفال، استهداف للكبار، للصغار، للنساء بالقتل، كل هذا أيضاً يدخل ضمن تصنيف الإبادة الجماعية، ما كان منها بشكل مجازر جماعية، وما كان منها استهدافاً بذلك الشكل المتفرق، كله يدخل تحت عنوان (الإبادة الجماعية). يستهدف بالقتل حتى الحيوانات الأخرى، ليس فقط البشر، والبشر أغلى في حياتهم ووجودهم، يستهدف حتى الأغنام بالقناصة، يقتل الأغنام بالقناصة، يستهدف كل شيءٍ هناك.
إجمالي عدد الشهداء، والمفقودين، والجرحى، والأسرى: بلغ أكثر من (مائة ألف وأربعة عشر ألف وخمسمائة) من سكان غزة، يعني: نسبة مئوية من السكان تكاد أن تصل إلى نصف عُشر

س 19 شعبان 1445هـ 29 فبراير 2024م

تكون مفاجئة جدا للأعداء وفوق ما يتوقعه العدو والصديق

- العدو الإسرائيلي يواصل مسلكه الإجرامي على أعتاب الشهر السادس بحماية وشراكة أمريكية وغربية وتخاذل عربي واسع

- الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا في تناقض تام ومعاكس بشكل كامل مع العناوين التي يرفعونها ويدعون أنهم رعاتها

- العدوان القائم على غزة فضح ادعاء الغرب وأمريكا وتشدقه بالعناوين

- حجم الإجرام الصهيوني الذي تشارك فيه أمريكا بشكل مباشر ويسانده الغرب تجاوز كل التصور وانتهك كل المحرمات

- الإبادة الجماعية عنوان رهيب وفظيع وخطير لا ينبغي أن يمر على مسامعنا بشكل عادي

السكان، وهذا إجرام رهيب جدّاً، نسبة كبيرة من السكان، ليس فقط عدداً محدوداً منهم، بل نسبةً من السكان، منهم شهداء، منهم جرحى، منهم أسرى.

أمَّا على مستوى الوضع الصحي، ومع تدمير العدو للمنشآت الصحية، بل اعتبر من أهدافه الأساسية: التدمير للمستشفيات، والاقتحام العسكري لها بالدبابات، والطائرات المسيَّرة، والجنود، والاقتحام لها، والاستهداف للكوادر الصحية، ومنع الأدوية والمستلزمات الطبية من الوصول إليها، منع الغذاء والدواء، ومع التدمير الشامل وبقاء عدد كبير من الجثامين تحت الأنقاض، وكذلك جثامين البعض من الشهداء لا تزال في الشوارع، مع كل ذلك تنتشر الأمراض المعدية، التي شمل الإحصاء المصابين بها قرابة ثلث السكان، ومعظمهم من الأطفال، النسب أصبحت نسب مئوية، يعني: عندما نأتي إلى أن ما يقرب من ثلث السكان أصبحوا مصابين بالأمراض المعدية، من غير من هم مصابون بالأمراض المزمنة، والذين يحتاجون إلى الخروج للعلاج، البعض يحتاج إلى الخروج من غزة إلى بلدان أخرى ومنعوا من ذلك، هذه نسبة كبيرة جدّاً، معظم الأطفال أصبحوا يعانون من الجوع والمرض.

أمَّا على مستوى الحصار والمجاعة، فالعدو شدد الحصار عليهم، وحرص على الإبادة بالتجويع، كأسلوب وسلوك من سلوكه الإجرامي، العدو يستمر في منع الغذاء، وتشديد الحصار، وتقليص الشاحنات التي كانت تدخل بالأغذية والأدوية، بالأغذية بالدرجة الأولى، وهي كانت فيما قبل- قبل تشديده للحصار- لا تلبي نسبة (٥٪) من احتياج الأهالي في غزة، يعني: نسبة ضئيلة جدّاً، ومع ذلك قلَّصها إلى النصف، قلَّصها إلى النصف وهي بهذه الندرة والقلة، وفي نفس الوقت يؤخر بعضها من الدخول، هذه القلة القليلة جدّاً من الشاحنات التي تحمل الأغذية، يوقف البعض منها؛ حتى تتعفن المواد الغذائية التي عليها، فلا يستفيد منها الأهالي، وبعض المواد الغذائية بعد وصولها يأخذها (العدو الإسرائيلي)، ويضعها في الشارع، ثم تتحرك الدبابات وتدهسها وتسحقها؛ لتحرم الشعب الفلسطيني منها، وهناك مشاهد فيديوهات لهذا الأسلوب الإجرامي، يضع معلبات المواد الغذائية في الشارع، ثم يَعْبُر من فوقها بالدبابات، مستخفاً بجوع ومعاناة الشعب الفلسطيني، حتى بجوع الأطفال.

ولذلك هناك معاناة كبيرة جدّاً، مع الاستهداف أيضاً بالقتل لعمال الإغاثة، هناك عددٌ كبيرٌ منهم استشهدوا، وبعض منهم جرحوا، هناك أيضاً استهداف للأهالي عندما يجتمعون على الشاحنات القليلة والنادرة، التي تصل إليهم وتدخل بقليل من المواد الغذائية لا تساوي شيئاً في مقابلة جوعهم واحتياجهم، يستهدفهم العدو حينها.

العدو جعل أيضاً من أهدافه الأساسية للقصف والتدمير: المخابز والأفران، وأهالي غزة كانوا يعتمدون عليها بشكل أساسي في الحصول على الخبز، فجعلها مثلما المستشفيات، أهداف أساسية لقصفه، على مستوى القصف الجوي والقصف البري، بالطائرات، والقذائف كذلك.

في شمال القطاع هناك قرابة (سبعمائة ألف مواطن) يعيشون مأساة كبيرة، مع أن كل أهالي غزة يعيشون مأساة حقيقية، ومعاناة كبيرة، ومجاعة، لكن المأساة أكثر منها عن بقية القطاع في شمال القطاع، المأساة كبيرة فوق مستوى الكارثة، الجوع والقصف، وصل الحال بالأهالي أن اضطروا إلى أكل أوراق الشجر حيث تتوفر، حتى انعدمت، وأيضاً أعلاف الحيوانات، وفي بعض الحالات تسبب ذلك بتسمم غذائي لبعض الأطفال أدى إلى وفاتهم، منهم من يتوفى من الجوع، ومنهم من يتضرر بأكل أعلاف الحيوانات بالتسمم، ثم يؤدي ذلك إلى وفاته، البعض منهم أكلوا شجرة (الصبر المر) من شدة الجوع، حيث توفرت، ووصل سعر كيس القمح الذي هو (٢٥ كجرام) إلى (ألف وثلاثمائة دولار)، يعني هذا حيث يتوفر، يتوفر بنسبة بسيطة جدّاً بشميء محدود وضئيل، يصل إلى هذا السعر الكبير جدّاً، يعني: يصل ما يساويه مثلاً في بلدنا في اليمن أكياس القمح عادةً ما تكون (٥٠ كجرام)، عندما نحسب القيمة بهذا المستوى، يصل ما يقارب الـ(٥٠ كجرام) إلى أكثر من (مليون وثلاثمائة يمني) في عملتنا اليمنية، يعني: سعر مرتفع جدّاً، قد يكون هو الأعلى في العالم، أعلى سعر في العالم للقمح؛ نتيجةً لذلك الحصار الشديد والمجاعة الكبيرة.

هناك وفيات من الجوع، وتكثر هذه الوفيات وتتوسع في فئة الأطفال، والمرضى، والنساء الحوامل، والنساء المرضعات، حيث تتضرر هذه الفئات، كبار السن يتضررون جدّاً من سوء التغذية وانعدام الطعام والجفاف، ويؤدي هذا إلى وفياتهم.

في نفس هذا السياق، ومع هذه المجاعة والمعاناة الشديدة، وجَّه العدو الإسرائيلي رسائل إلى الأهالي في شمال القطاع، يحثهم على النزوح من شمال القطاع؛ للتخلص من هذه المشكلة، من هذه المأساة، من هذه الكارثة، نتيجةً لحصاره، من الجوع الشديد، فتحرك البعض منهم ومن الشوارع التي حددها في رسائله، حدد لهم شوارع معينة ليعبروا منها بالأمان، فما إن تحرك البعض من تلك الشوارع نفسها حتى تلقتهم الدبابات، واستهدفوا بالقناصة والدبابات، وقُتِل منهم عددٌ في الشوارع، استشهد العديد منهم في الشوارع.

أصبح الحال في غزة أن جميع الأطفال تقريباً يواجهون المجاعة، البعض يعني الأكثرية منهم، ما يقرب (٩٥٪) من السكان لا يشبعون، لا يحصلون من الطعام ما يشبعهم، ما يشبع جوعهم، شميء محدود يحصل عليه البعض من

يتبع

- مع هذه المجاعة والحصار، العدو الإسرائيلي يحث الأهالي في شمال القطاع على النزوح للتخلص من هذه المشكلة

- من تحرك من أهالي شمال غزة عبر الشوارع التي حددها العدو ليعبروا منها بأمان استهدفتهم الدبابات والقناصة

- جميع الأطفال يواجهون المجاعة و95% من السكان لا يحصلون على ما يشبع جوعهم

- بالرغم من تفاقم المأساة والخذلان العربي إلا أن العدو يفشل بشكل واضح في تحقيق أهدافه المشؤومة والسيئة

- بالرغم من كل ما عمله العدو الإسرائيلي من قتل وتدمير وتجويع لكنه فشل في تهجير الأهالي من القطاع بل يتشبث الأهالي ببقائهم

- العدو فشل في القضاء على المجاهدين في قطاع غزة واستعادة أسراه فشلا ذريعا

- على الأمة مسئولية والتزام إيماني وإنساني وأخلاقي بمساندة الشعب الفلسطيني ونصرته والوقوف معه

- لو يقدم العرب والمسلمون الدعم لأهالي غزة والمجاهدين لكانت الفاعلية مضاعفة ولتمكن الشعب الفلسطيني بمعونة الله من حسم المعركة مع العدو

- هناك اختراق يهودي حقيقي لأمتنا كبّل الأمة وجمّدها بحيث يتفرج أكثر أبنائها على ما يجري على القاسي الكبرى

قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي حول آخر التطورات والمستجدات 19 شعبان 1445هـ - 29-02-2024م

- الأعداء حرصوا على السيطرة على القرار الرسمي حتى لا يتخذوا أي موقف عملي جاد لمناصرة الشعب الفلسطيني

- هناك تأثير للتوجه الرسمي على مستوى تجميد الحالة الشعبية حتى من التظاهر والأنشطة الشعبية وتعطيل على المستوى الشامل

- معظم الدول العربية والإسلامية لم يعد فيها أي شيء مهم يتعلق بالخطر الصهيوني اليهودي على أمتنا

- العدو الإسرائيلي عمل على تغييب القضية الفلسطينية والأقصى من الإعلام والسياسة والتوجّهات والمواقف وأخرجها عن دائرة الاهتمام

- هناك استهداف لأمتنا الإسلامية في الوطن العربي وغيره في كل عناصر القوة المعنوية والمادية

الطعام دون مستوى الشبع، وهناك مئات الآلاف منهم من يعيشون حالة مجاعة حقيقية، ومعاناة كبيرة جدّاً، هذا على مستوى الحصار، ومنع الغذاء، ومنع الدواء، ومنع ضروريات الحياة ومقومات الحياة، فما بالك ببقية المجالات.

مجال التعليم أصيب بالشلل التام، استهداف للطلاب والطالبات، استهداف للمدارس، كثيرٌ من المدارس دُمِّرَت بشكلٍ كامل، البعض منها بشكلٍ جزئي، البعض منهـا أصبحت مكتظة بالنازحين لا يمكن الاستمرار في الدراسة فيها، الطلاب والمدرسون عرضة للاستهداف، وجزء من هذه المعاناة بكلها، الاستهداف بالقصف، بالقتل، بالدمار، بكل أشكال المعاناة.

المقومات الأخرى ومنها المياه، المياه لم يعد يتوفر للأهالي في قطاع غزة مصادر للمياه النقية؛ إنما مصادر ملوثة، البعض وصل بهم الحال أن يضطروا للشرب من مياه البحر، والبقية مياه ملوثة، ينتج عنها انتشار الكثير من الأمراض.

أمَّا الدمار والخراب فشمل (٨٠٪) من البنية التحتية، غالبية المدن أصبحت أكواماً من الخراب والدمار، والكل يشاهد هذا في التلفزيون، من يشاهد التلفزيون يشاهد مشهد المدن، القرى، البلدات، كيف أصبحت أكواماً مدمرة ومخربة.

لكن بالرغم من كل هذا الإجرام، والتدمير، والعدوان، وبالرغم من تفاقم المأساة، وبالرغم مما يعانيه الشعب الفلسطيني ومجاهدين من الخذلان العربي، إلَّا أن العدو يفشل ويخفق بشكلٍ واضح في تحقيق أهدافه المشؤومة والسيئة:

- أولها: الفشل في تهجير الأهالي من قطاع غزة، بالرغم من كل هذه المأساة، كل ما عمله بهم من القتل، والتدمير، والتجويع، لكنه فشل في تهجيرهم من القطاع، وهو سعى كما صرَّح قادته إلى أن يجعل قطاع غزة غير صالح للسكن، ولا للتواجد فيه، ولا للعيش فيه، ومع ذلك يتشبث أهالي قطاع غزة ويثبتون، ويتمسكون ببقائهم في القطاع.
- فشل أيضاً في القضاء على المجاهدين في قطاع غزة.
- وفشل في استعادة أسراه فشلاً ذريعاً.

يقاس فشله هذا وإخفاقه بحجم إجرامه، وتدميره، وإمكاناته، وبحجم ما يتلقاه من دعم وإسهام من الجانب الأمريكي والبريطاني والغربي، مع كل ذلك فشل فشلاً ذريعاً، صمود وصبر وثبات المجاهدين بشكلٍ غير مسبوق، منذ بداية المأساة للشعب الفلسطيني، ومظلومية الشعب الفلسطيني، والاستهداف للشعب الفلسطيني، من أيام الاحتلال البريطاني وإلى اليوم، هناك صمود وصبر وثبات للمجاهدين بشكلٍ غير مسبوق، والمجاهدون في قطاع غزة يواصلون القتال ببسالة، ويتصدون للعدو في كل محاور القتال، في شمال القطاع، وفي مدينة غزة، في وسط القطاع، وفي جنوب القطاع، في كل محاور القتال، لا يزالون يواصلون القتال ببسالة، وفاعلية، وتأثير، من حيث: التنكيل بالعدو، يشتبكون مع جنوده من مسافة صفر، يُكَبِّدونه الخسائر البشرية قتلى وجرحى في صفوف قواته، وأيضاً بتدمير الآليات، وهذا شيء مستمر، بعد كل هذا الوقت الطويل ونحن على أعتاب الشهر السادس، في ظل تلك الوضعية الصعبة، وضعية حصار شديد جدّاً، لا يدخل الطعام، فما بالك بالسلاح، لا يصل الغذاء، لا يصل الدواء، فما بالك بالسلاح، ومع ذلك يواصلون التصدي ببسالة وفاعلية وتأثير، يدمرون ويعطبون آليات العدو، منها دبابات، ومنها ناقلات جند، وغير ذلك، يقتلون في الجنود ويجرحون أيضاً، يمنعون العدو من اقتحام أماكن وأحياء ومناطق متعددة، ويجبرونه على التراجع من أحياء معينة، فاعلية واضحة، وبسالة عظيمة، وصبر كبير، وتأييد إلهي ملموس.

يواصلون الاستهداف للعدو بكل وسائل القتال التي يمتلكونها منذ البداية، يعني: لا يزالون يواصلون الاستهداف بالصواريخ للعدو، لا يزالون يستخدمون الـ(آر بي جي)، وقذائف الياسين، وقذائف الهاون التي يستهدفون بها تجمعات العدو، ولا يزالون أيضاً يستهدفون العدو بالقناصة، وبالعبوات الناسفة، وكذلك مختلف الوسائل التي واجهوا العدو بها في بداية عدوانه على غزة، إلى اليوم يستهدفون العدو بكل تلك الوسائل، بكل تلك الأنواع من الأسلحة: قذائف الهاون بشكل مستمر، في هذه الأيام يستهدفون بها تجمعات العدو، وهكذا أنواع أخرى من أنواع السلاح، هذا بالرغم من الحصار الشديد، والخذلان العربي، الأمريكي يتجه لتقديم كل أشكال السلاح والدعم للعدو الإسرائيلي.

وإلحاق الخسائر المباشرة في قوات العدو، بقتل وجرح الآلاف من جنوده منذ بداية عدوانه هذا على غزة، وبتدمير وإعطاب دباباته وآلياته، وقصف تجمعاته، ووصلت هذه الخسارة، وهذه الحالة التي يتكبد العدو فيها خسائر فادحة، إلى درجة أن يعترف من يسمى بـ(وزير الدفاع الإسرائيلي) بقوله عن تلك الخسائر: [الأثمان التي نتكبدها في أعداد القتلى والجرحى باهظة]، هذا اعتراف ممن يسمونه بـ(وزير الدفاع)، [الأثمان التي نتكبدها في أعداد القتلى والجرحى باهظة، وعندنا حاجة حقيقية لتمديد خدمة العسكريين، وتمديد خدمة جنود الاحتياط، لم نشهد مثل هذه الحرب منذ خمسة وسبعين عاماً]، لاحظوا هذا المستوى العظيم من صمود المجاهدين في قطاع غزة، من استبسالهم، من فاعلية وتأثير قتالهم، في إلحاق الخسائر المؤثرة على العدو، والتي يعترف بها العدو، يعترف على المستوى الإجمالي بهذا التأثير وهذه الفاعلية.

هذا الصمود والصبر للمجاهدين وللشعب الفلسطيني بشكلٍ عام في غزة، وهذا التماسك، وهذه الفاعلية في مواجهة العدو، من بشائر النصر المحتوم والموعود، الذي وعد الله به.

هذا أيضاً في مقابل الحالة المعنوية المتدهورة للعدو الإسرائيلي، على مستوى جنوده، الذين يصاب عشرات الآلاف منهم بالأمراض النفسية، والبعض منهم بالاختلال العقلي، لمجرد أن يدخل في مواجهة معينة، أو يسمع شيئاً من الضربات، وأيضاً الهجرة المعاكسة التي بمئات الآلاف، التي يخرج أولئك منها (من فلسطين)، وكذلك النزوح الكبير، والأزمة النفسية، التي صرَّح من يسمى بوزير الصحة عند العدو الإسرائيلي، بأنها غير مسبوقة (الأزمة النفسية)، هذا أيضاً من بشائر النصر.

وفي نفس الوقت هناك مسؤولية كبيرة على الأمة الإسلامية في العالم العربي وفي غيره:

- تجاه المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وهذه المظلومية الكبيرة، وهو جزءٌ من هذه الأمة، عليها مسؤولية والتزام إيماني وإنساني وأخلاقي، في مساندته، ونصرته، ودعمه، والوقوف معه بشكلٍ كامل وصحيح.
- وأيضاً تجاه هذا الثبات، هذا الصمود، هذا الصبر، هذه الفاعلية في أداء المجاهدين في قطاع غزة، ليس هناك مجال لأن يقول العرب: [إلى من نُقَدِّم الدعم، ليس هناك من هو صامد، من هو ثابت؛ لكي نُقَدِّم له الدعم؟!].

أولئك المجاهدون لو قدَّم لهم العرب الدعم الحقيقي، ولو بنسبة محدودة في مقابل ما تقدمه أمريكا وبريطانيا والدول الغربية للعدو الإسرائيلي، مع إمكاناته من غير ما يقدمونه له، ولكن لو يُقَدِّم العرب، لو يُقَدِّم المسلمون بشكلٍ عام الدعم للمجاهدين في فلسطين، الدعمً لأهالي غزة، الدعم للشعب الفلسطيني بشكلٍ عام؛ لكان هو بما يقدمونه له، وباعتماده على اللَّه "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" قبل ذلك، وبصبره وتضحياته وجده، وهذه الفاعلية التي لاحظناها بالرغم من الخذلان، بالرغم من الإمكانات المحدودة، بالرغم من النقص الحاد في العدد والعدة، لكن لكانت الفاعلية مضاعفة، ولتمكَّن الشعب الفلسطيني- بمعونة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" وتأييده ونصره- من حسم المعركة مع العدو الإسرائيلي.

- مجازر الإبادة الجماعية والجرائم البشعة في فلسطين تكشف حقيقة حقدهم على المسلمين وفي المقدمة العرب

- خلفية الاجرام الصهيوني هو الحقد المنطلق من المعتقدات الباطلة السيئة والرؤية الظلامية

ولذلك هناك سؤال كبير، من أهم ما نستفيده أمام هذه الأحداث، أمام هذه المأساة، التي يشاهدها كل من يتابع الأحداث يومياً، هناك سؤال كبير: لماذا أمتنا الإسلامية وبلداننا الإسلامية في الوطن العربي وغيره أمة مكبلة، ومستوى دعمها للشعب الفلسطيني الذي هو جزءٌ منها لا يكاد يذكر، في مقابل الدعم المفتوح والتعاون الكبير من الأمريكي ابتداءً، وقبل غيره، وأكثر من غيره، ومن البريطاني والدول الأوروبية للعدو الإسرائيلي؟!

هذا من أهم ما ينبغي دراسته، والاستفادة من الأحداث، والنظرة إليها؛ لأنه وضع غير طبيعي، وغير سليم بالنسبة للمسلمين، ما الذي يجعلهم على هذا النحو؟! هل هذه تربية الإسلام؟! هل هذه تربية القرآن؟! هل هذا شيءٌ يمكن أن يكون حاصلاً لأمة تصدق في اقتدائها واتِّباعها لرسول الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"، لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"؟! لماذا هذه الحالة مع المظلوم منهم، الشعب الفلسطيني، الذي ينبغي المساندة له والمساعدة له؟! هذه مسألة مهمة جداً.

المسار العربي تجاه القضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي مسار تراجع واضح، بالنسبة للعرب هو مسار تراجع واضح، عندما نتأمل على مدى الأعوام الماضية، في كل المراحل الماضية، منذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي، نجد أن هناك تراجع وصل إلى درجة التوجه لبعض الأنظمة إلى التطبيع مع العدو الإسرائيلي، وتصفية القضية الفلسطينية بشكلٍ كامل، والعمل على إخراجها من دائرة الاهتمام نهائياً.

المسؤولية على المسلمين، وفي مقدمتهم العرب، تجاه القضية الفلسطينية، هي مسؤولية بكل ما تعنيه الكلمة مسؤولية إنسانية، ودينية، وأخلاقية، وأيضاً لها ارتباط تام بأمنهم القومي، بمصالحهم الحقيقية، قضية تعنيهم بكل الاعتبارات: بالاعتبار الديني، بالاعتبار الإنساني، بالاعتبار الأخلاقي، باعتبار أمنهم، باعتبار مصالحهم، قضية تعنيهم، لا يمكن أن يتنصلوا عنها، وأن يحاولوا أن يعفوا أنفسهم من هذه المسؤولية وتنتهي المسألة، لذلك تبعات خطيرة عليهم في الدنيا، وفي الآخرة أيضاً، قضية مهمة جداً، والخطر عليهم كبيرٌ من ذلك، فكيف لا يهتمون كما يهتم الأمريكي، وكما يهتم البريطاني، وكما يهتم الأوروبي، الذي يساند العدو الإسرائيلي من آخر الدنيا، العرب في وطنهم، في أوطانهم، في بلدهم، في الوطن العربي بشكلٍ عام فلسطين جزءٌ من هذا الوطن العربي، في محيطهم القريب، في جوارهم، في جزءٍ من بلادهم، خطر يتهددهم، يستهدفهم في كل شيء، يُشَكِّل خطورةً شاملةً عليهم، وجزءٌ من الشعب العربي المسلم، جزءٌ هو الشعب الفلسطيني جزءٌ منهم، ثم لا يقفون معه بمثل ما يقف الأمريكي من هناك، من البعيد، من آخر الدنيا مع العدو الإسرائيلي، يأتي الدعم الأمريكي من هناك (من أمريكا) ليسافر- والمسافة بعيدة جداً- ليصل إلى العدو الإسرائيلي، وهؤلاء وهم يجاورون فلسطين، وفلسطين جزءٌ من هذه الأمة، جزءٌ من بلاد العرب، جزءٌ من بلاد المسلمين، لا يقدمون له الدعم، لماذا هذا التخادل؟! لماذا هذه الحالة في واقع العرب، في واقع المسلمين، في معظمهم، باستثناء القلة القليلة منهم؟!

أين هذا من تربية وقيم وتعاليم الإسلام؟ أين هذا من القرآن الكريم؟ أين هذا من التأسي والاقتداء برسول الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"، الذي أعلن النفير العام للمسلمين في حادثة تم فيها من اليهود تعرية لامرأة مسلمة، وقتل لمسلمٍ واحد، فتحرك رسول الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ"، وأعلن النفير العام، واتخذ الموقف الحاسم، وغزى بني قينقاع، اليهود الذين استهدفهم بعمل حاسم، لم يسمح للمسألة إلى أن ينتظر لهم ليبيدوا كل المسلمين، أو ليكون هناك مسرح كبير لجرائم يومية من الإبادة الجماعية، في حادثة تعرية لامرأة مسلمة، وهتك لعرضها، وقتل لمسلمٍ واحد، كان ذلك كافياً في إعلان النفير العام، وفي اتخاذ موقفٍ عسكري حاسم، أين المسلمون من هذا التوجه، من هذه التربية، من هذه الروحية، التي تُعَبِّر عن روحية الإسلام الحقيقية؟!

من أهم وأول ما ينبغي أن نستفيده من الأحداث، وهي بهذا الحجم، في جانب المأساة منها، وفي جانب الصمود منها، هو: الفهم الصحيح للعدو، والفهم الصحيح لطبيعة الصراع مع العدو، وأن نحذر من النظرة السطحية الساذجة الغبية، ومن التفاعل اللحظي عند حالات الكوارث القصوى؛ لأن هذا- للأسف الشديد، للأسف الشديد- هو الذي يغلب على كثيرٍ من أبناء أمتنا: نظرة سطحية ساذجة إلى العدو، وغبية تماماً، وتفاعل لحظي، عندما تكون هناك كارثة كبيرة جداً، عندما تحصل مأساة كبيرة للغاية، أو غير مسبوقة، يتفاعل، لكن للحظات، ثم يتلاشى ذلك التفاعل، سواءً كان ذلك التفاعل بشكل مشاعر إنسانية ممزوجة بالغضب والألم، أو كانت عبارة عن حزن، أو كانت عبارة عن شيء من التفاعل النفسي، كل تلك الحالات تتلاشى، ثم يعود الناس وكأنه ليس هناك قضية ولا مشكلة، ولم يحصل ما حصل، ولم يحدث ما حدث! ذاكرة ضعيفة، تنسى أحداثاً كبرى، ومخاطر كبرى، ومآسٍ كبرى، فيها الكثير من الدروس والعبر، ولها كثير من الدلالات المهمة، التي ينبغي أن تأخذ نصيبها من الاهتمام، والعمل، والاستعداد، والإجراءات، والتوجهات، والمواقف، والسياسات.

المسألة ليست مسألة أحداث طارئة، تحصل ثم تنتهي بمجرد صفقة، أو مساومة، أو تهدئة مؤقتة وانتهى الأمر، وانتهى كل شيء، هناك صراع له خلفياته، له جذوره، يجب أن نحمل الوعي الصحيح تجاه العدو، وتجاه طبيعة هذا الصراع معه؛ لأنه لا نجاة لهذه الأمة، لا نجاة للمسلمين إلَّا بأن يقفوا في هذا الصراع موقف القرآن الكريم وموقف الإسلام، لا نجاة لهم في الدنيا، ولا نجاة لهم في الآخرة إلا بذلك، أن يقفوا موقف القرآن، موقف الإسلام، وأن يتعاملوا بمسؤولية تجاه هذه القضية وعي وبصيرة، وإلَّا فالقضية خطيرة عليهم في الدنيا والآخرة، مهما تنصلوا عن هذه المسؤولية، ومهما كان أسلوبهم في إعفاء أنفسهم منها، بتبريرات متنوعة ومتعددة، هذا لن ينفعهم شيئاً.

اليهود الذين هم أعداء هذه الأمة، اليهود حوَّلوا أطماعهم التي تستهدف هذه الأمة في أوطانها وثرواتها، تستهدفنا كمسلمين، وفي المقدمة العرب، وفي العرب فلسطين أولاً والمسجد الأقصى، ومحيط فلسطين؛ لأن اليهود حددوا ما يعبِّرون عنه في أطماعهم بأنهم يريدون السيطرة عليه، وأن يقيموا لهم كياناً مسيطراً عليه بشكلٍ مباشر (من النيل إلى الفرات)، يعني: مساحة واسعة، تستهدف جزءاً ومساحةً مهمة من بلاد العرب، من بلاد الإسلام، وهذا هو فقط ما يريدون أن يسيطروا عليه ابتداءً؛ ليكون منطلقاً لهم إلى السيطرة على بقية هذه المنطقة، والسيطرة على شعوبها، وعلى ثرواتها، وعلى مقدراتها، والاستفادة من موقعها الجغرافي، الذي له أهمية بالغة على المستوى العالمي، هذه الأطماع حولوها إلى معتقد ديني، وإلى رؤية سياسية، وتحركوا وفق برنامج عمل على مدى زمن طويل لتحقيق هذا الهدف، العرب لا ينظرون هذه النظرة إلى هذه المسألة، يتعاملون مع كل مرحلة تصعيد لوحدها، وكأنها حالة طارئة ظهرت، لا جذور لها، لا سياق لها، لا خلفية لها، وتنتهي، وينتهي مع ذلك اهتمامهم تماماً تجاه هذه المسألة.

الأعداء حوَّلوا أطماعهم باحتلال فلسطين، أطماع باحتلال فلسطين وجزء كبير من بلاد العرب، وأطماعهم لهدم الأقصى واستبداله بهيكلهم المزعوم، وهذا هدف لا يزال هدفاً رئيسياً بالنسبة لهم، واحتلال كثير من المناطق العربية، وإذلال العرب، وتحويل الوضع في البلاد العربية إلى وضعٍ يخدمهم، ويصب في مصالحهم وتحت سيطرتهم، حوَّلوا كل هذا إلى عقائد دينية، ورؤية

يتبع

- الأمريكي ورّط نفسه بالعدوان على بلدنا حماية للإجرام الصهيوني ودعما لاستمرار العدوان الإسرائيلي على غزة

- موقفنا مرتبط بشكل تام بمسألة ما يجري على غزة، وموقفنا منذ بدايته واضح من السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي

- الأمريكي بعدوانه على بلدنا يسند العدو الإسرائيلي وورط نفسه في إطار الاستهداف

- الأمريكي ويتبعه البريطاني تلقّت سفنه ضربات موجعة ومنكّلة

- بلغ إجمالي الصواريخ والطائرات المسيّرة 384 في العمليات التي نستهدف بها الأعداء

- غارات الأعداء وقصفهم لم يؤثر على القدرات العسكرية لبلدنا

- مسار التصعيد مستمر ومسار التطوير مستمر وقد لمس الأمريكيون والبريطانيون ذلك

- تصريحات الأعداء أقرّت بفشلهم في تدمير قدرات بلدنا أو في الحد من تأثير هذه القدرات أو من زخمها

- الأعداء عبّروا عن الاندهاش والذهول من قدرات بلدنا العسكرية واستخدام بعض الأسلحة لأول مرة ضد السفن في البحر

- يجب أن ننظر إلى اليهود نظرة واعية وأن نفهمهم كما هم لا كما يحاول المغفلون أن يقدموا نظرة وهمية وخيالية عنهم

- من يحاولون أن يهيئوا الساحة لليهود الصهاينة في كل أنحاء العالم العربي والإسلامي عليهم أن يسمعوا رؤية الإبادة والاستباحة اليهودية

- السيد القائد للأعداء: الكل سَئِم منكم ومن تصرفاتكم الهوجاء والعدوانية والوحشية فلماذا تصرون على ذلك؟

قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي حول آخر التطورات والمستجدات 19 شعبان 1445هـ - 29-02-2024م

- لدينا بإذن الله تعالى مفاجآت لا يتوقعها الأعداء نهائيا، وستكون مفاجئة جدا للأعداء وفوق ما يتوقعه العدو والصديق

- مفاجآتنا إن شاء الله ستأتي فاعلة ومؤثرة

- مخرجات التعبئة مستمرة بالآلاف الحضور في الساحات حضور فاعل وواسع، ويعني لنا الكثير

- خروجكم الأسبوعي في يوم الجمعة الماضي في 132 ساحة خروج مليوني يعني الكثير لأهميته

- الأعداء يحسبون للخروج المليوني ألف ألف حساب

- الضربات الصاروخية وعمليات الطائرات المسيّرة وعمليات القوات البحرية تعبّر عن الشعب الذي يخرج بالملايين

سياسية، وبرنامج عمل لهم، ولكل من التحق بالصهيونية من غيرهم، وذلك الإجرام الرهيب، المتمثل بمجازر الإبادة الجماعية، والجرائم البشعة في فلسطين، وتلك العدوانية تكشف حقيقة حقدهم على المسلمين أيضاً، وفي المقدمة العرب، ولديهم شعارهم [الموت للعرب]، هذا شعار إسرائيلي، يهتفون به، ويكتبونه، ويُعَبِّرون عنه في مناسباتهم، ولكن يتحركون لتطبيق هذا الشعار، ولديهم نصوص في التلمود، الذي هو بالنسبة لهم معتقدات، ونصوص يعتبرونها نصوصاً مقدسة، ونصوصاً تدخل في إطار معتقداتهم، تبيّن كيف هو حقدهم على المسلمين وفي المقدمة العرب، وكيف هي نظرتهم إلى المسلمين وفي المقدمة العرب؛ ليعرف العرب أنهم مستهدفون في المقدمة، وأن اليهود ينصبون العداء لهم قبل حتى غيرهم، وأكثر من غيرهم؛ فنصوصهم في التلمود هي توضح رؤيتهم حتى للآخرين بشكلٍ عام، وللعرب في المقدمة، وعدوانيتهم وإجرامهم، عندما نشاهد في التلفزيون تلك الجرائم الرهيبة جدّاً، القتل الجماعي للأطفال، للنساء، للكبار، للصغار، الاستهداف المتعمد للأطفال، الاستهداف للأطفال في كل مراحل الطفولة: (الخُدَّج، والرُّضَّع، والصبية) في كل المراحل، هناك خلفية، خلفية لذلك الإجرام، خلفية من الحقد، من المعتقدات الباطلة، السيئة، من الرؤية التي هي رؤية ظلامية بكل ما تعنيه الكلمة.

من نصوص التلمود التي يعتقدونها هذا النص بترجمته إلى اللغة العربية: [على اليهودي في أيام الحرب أن يقتل المدنيين رجالاً ونساءً]، هذا نص هو من معتقداتهم، ويعتبرون تنفيذه أمراً ضرورياً، القتل الشامل للناس، يعني: أولئك مجرمون خطرون على كل الناس، يحملون معتقدات كهذه، رؤية كهذه، ينطلقون من خلفية فكرية بهذا السوء، ظلامية إلى هذه الدرجة، وحشية إلى هذا المستوى، عدوانية إلى هذا المستوى، أناس خطرون جدّاً، وسيئون للغاية، يجب أن ننظر إليهم نظرة واعية، نظرة حقيقية، أن نفهمهم كما هم، لا كما يحاول المغفلون من المطبعين أن يقدموا نظرة وهمية وخيالية عنهم، وكأنهم أناس طيبين.

من نصوص التلمود، يقولون أيضاً: [العربي الجيد هو العربي الميت]، وهذه سخرية واستهزاء، بمعنى: ليس هناك عربي جيد على قيد الحياة، يجب أن يقتل، يجب أن يباد، معتقداتهم، ثقافتهم، رؤيتهم، فكرهم، هو: فكر إبادة للعرب، فاسمعوا يا عرب؛ لأن العرب اتجه البعض منهم في مقدمة مسار التطبيع، في مقدمة من يُطَبِّعون، ومن يحاولون أن يهيئوا الساحة لليهود الصهاينة في كل أنحاء العالم العربي، وفي بقية العالم الإسلامي، اسمعوا، رؤيتهم هي رؤية إبادة لكم، استباحة لحياتكم، رؤية وحقد نفسي أيضاً، وحقد نفسي، مع الفكرة، مع الثقافة الخاطئة، مع هذا المفهوم الظلامي، هناك حقد شديد جدّاً، مشاعر متأججة بالكره، والحقد، والبغضاء، والعداء الشديد.

من نصوصهم أيضاً التي تكشف رؤيتهم تجاه الآخرين: [كل غير اليهود هم مخلوقات شيطانية، ولا يوجد فيها شيء طيب على الإطلاق، حتى الجنين غير اليهودي يختلف عن الجنين اليهودي، ومجرد وجود غير اليهود ليس أمراً هاماً؛ لأن جميع المخلوقات الأخرى وجدت من أجل اليهود]، رؤية متوحشة، رؤية تحتقر بقية البشر، لا تعترف ببشرية بقية البشر، ولا بإنسانية بقية الناس، وهناك تصريحات لمسؤولين منهم، لقادة منهم، من الأعداء اليهود الصهاينة، تصف الفلسطينيين والشعب الفلسطيني العزيز المظلوم بالحيوانات، من هو الذي يحمل كل مساوئ وأحقاد وهمجية الحيوانات، ويشتغل وفق شريعة الغاب، ونظام الغاب؟ من الذي يتصرف كالحيوانات المفترسة؟ أليسوا هم اليهود الصهاينة؟! أليسوا هم من يتحركون بدون أي ذرة من المشاعر الإنسانية والقيم الإنسانية؟ ومع ذلك نظرتهم للآخرين هذه النظرة.

كم لديهم من نصوص بمثل هذا النوع من النصوص، لاستباحة كل الجرائم بحق المسلمين، وفي المقدمة بحق العرب، وحتى بحق بقية الناس، وحتى بحق بقية الناس، يستبيحون القتل للآخرين، يستبيحون السرقة للآخرين، النهب لثروات الآخرين، الاحتلال لأوطان الآخرين، هذا بالنسبة لهم معتقد، ثقافة، فكرة، رؤية راسخة، ينطلقون على أساسها، يتحركون بها، مع حقد رهيب جدّاً، حقد في النفوس؛ لأنهم بذاتهم، هم بتوجهاتهم تلك امتداد للانحراف، الانحراف الطويل في تاريخهم، الذي على رأسه قتلة الأنبياء، والذين وصفهم الله في القرآن الكريم بقسوة القلوب: كالحجارة أو أشد قسوة من الحجارة، هذه هي حقيقتهم التي ينطلقون على أساسها في خططهم، في مؤامراتهم، في أهدافهم، في ممارساتهم، ينطلقون من تلك الخلفية، من تلك الرؤية الظلامية، الشيطانية، الإجرامية، العدوانية، لاستهداف شعوبنا وأمتنا؛ ولذلك فالاحتلال، والنهب، والمصادرة لجزءٍ كبير من بلاد المسلمين، حوَّلوا هذا إلى معتقد ديني، ومسألة أساسية.

نظرتهم هي نفسها إلى كل العرب، يعني: ليست نظرة تختص بالفلسطينيين، اليهود لديهم تلك النظرة السلبية والعدائية والمحتقرة لكل العرب بدون استثناء، ليس هناك عربياً يعتبرونه محترماً ويحتقرون بقية العرب، أو مسلماً هنا يعتبرونه محترماً، يختلف عن بقية المسلمين، ويختلف في نظرتهم إلى بقية المسلمين، هم يحملون تلك النظرة السلبية والعدائية تجاه الجميع؛ ولهذا عندما قالوا في سخريتهم: [العربي الجيد هو الميت]، يعني: لا ينبغي أن يبقى شخص عربي على قيد الحياة، هذا ما يعنونه.

من نصوصهم في التلمود: [لا يجوز لليهودي أن يثق بالعربي في أي ظرف، حتى ولو كان هذا العربي متحضراً]، يعني: مهما كان، حتى لو كان موالياً لهم، أو متظاهراً بالحضارة وفق النمط المفهوم الذي يربط الناس بهم، المفهوم بشكل خاطئ، بشكل خاطئ.

فعلى كُلٍّ هم لا يحترمون حتى العربي الذي يواليهم، ولا يحترمون العربي الذي يتخاذل في الموقف اتجاههم، لا يُقَدِّرون له أنه لم يقف بوجههم، ليس له موقف ضدهم، ولا كذلك يُقَدِّرون للذي وقف إلى جانبهم، وقاموا باستغلاله، يُقَدِّرون له ذلك كجميلٍ من جانبه، بل إن القتل الشامل، والإجرامية والوحشية هو يُعَبِّر عن نزعتهم العدوانية الشديدة جدّاً، هم يوالون أسلافهم الذين قتلوا الأنبياء، ويحملون روحيتهم، ونفسيتهم، وقسوة قلوبهم، فهل سيحترمون أحداً هنا أو هناك؟! وعلى هذا النحو يتحركون، وعلى هذا النحو هناك تعبئة عدائية مستمرة في أوساطهم، يربون عليها حتى أطفالهم، وهناك مشاهد فيديو لذلك، يذهبون بأطفالهم إلى معسكراتهم، إلى الدبابات والمدفعية، ويرسخون فيهم الحب لقتل العرب، التمني لقتل العرب، أن تكون أمنية ذلك الطفل عندما يكبر أن يقتل العرب، يربونهم عليها منذ الطفولة، يربونهم على العدوانية، على هذه التوجهات، وحتى بعد دخول البعض من العرب في علاقات معهم لم يغيروا شيئاً من ذلك، وجَّهوا تلك الأنظمة العربية لتغير في مناهجها الدراسية، وفي سياستها الإعلامية، وفي خطابها الديني، الحديث عنهم ليتحول إلى حديث بشكل إيجابي، مديح لليهود الصهاينة، ثناء عليهم، تقديم لهم بأنهم أهل السلام، وأن الحكمة في التعايش معهم بسلام، وتجاهل لكل ما قد فعلوه في الماضي، مع ذلك لم يكن من جانبهم ولا خطوة واحدة في تغيير النظرة ولو تجاه بعض العرب، الرؤية هي الرؤية تلك السلبية، العدائية، المستبيحة للجميع بلا استثناء، بلا استثناء.

هذا فيما يتعلق بهم، ونشطوا بشكلٍ عام الحركة الصهيونية اخترقت الساحة الأوروبية منذ قرون اختراقاً كبيراً، اختراقاً كبيراً منذ القرن السابع عشر الميلادي، وحوَّلت تلك الأطماع والأحقاد، مجموع أطماع وأحقاد حولتها أيضاً في الساحة الأوروبية، وفي الوسط المسيحي، إلى معتقد ديني، ورؤية سياسية، وبرنامج عمل،

- القتل الشامل الإجرامي الوحشي يعبّر عن نزعة اليهود العدوانية الشديدة جدا وهناك تعبئة عدائية مستمرة في أوساطهم

- الحركة الصهيونية اخترقت الساحة الأوربية منذ قرون وحولت الأطماع والأحقاد في الوسط المسيحي إلى معتقد ديني ورؤية سياسية

لفئات واسعة ممن تأثروا بالحركة الصهيونية، ممن اقتنعوا بها، واستمروا في نشاطهم لزمن طويل؛ حتى سيطروا على مراكز القرار، وصولاً إلى وعد بلفور البريطاني، وامتد الاختراق أيضاً من أوروبا إلى أمريكا، بعد تأسيس الدولة الجديدة في أمريكا، والقضاء على السكان الأصليين في أمريكا، بعد أن تمكن الأوروبيون المهاجرون إلى أمريكا من القضاء على السكان الأصليين في أمريكا، وإقامة دولة جديدة لهم، من البدايات المبكرة كان هناك اختراق في أمريكا.

الحركة الصهيونية رسَّخت معتقدات معينة:

- في مقدمتها تعظيم اليهود: تعظيم اليهود، نظرة الى اليهود نظرة تعظيم، وتبجيل، وتقديس، وكمعتقد ديني أيضاً، قدَّموا هذه المسألة كمعتقد ديني. هذا من أول المعتقدات التي ركَّزت عليها الحركة الصهيونية، واشتغلت عليها في أوروبا بشكل كبير.
- واعتبار الدعم لليهود للسيطرة على فلسطين، والسيطرة على بلاد العرب، والفتك بالعرب والمسلمين، وتدمير العرب والمسلمين، والإذلال للعرب والمسلمين، والسيطرة على العرب والمسلمين، اعتبار هذا أيضاً واجباً دينياً، حوَّلوا هذا الى معتقد لكل من تأثر بالحركة الصهيونية في أوروبا وأمريكا.
- وربطوا هذا أيضاً بمعتقدات في الوسط المسيحي معتقدات بالخلاص، معتقدات بعودة المسيح ليحكم العالم من جديد حسب معتقداتهم، وغير ذلك من المعتقدات، ربطوا المسألة بالتمكين لليهود أولاً من السيطرة على فلسطين، من هدم المسجد الأقصى واستبداله بهيكلهم المزعوم، من تدمير العرب والأمة الإسلامية بشكل عام؛ لأنهم يعتبرون المسلمين يصنفونهم: بأشرار، وأعداء، وحيوانات، يجب القضاء عليهم وإذلالهم، ولا قيمة لحياتهم، ونفس النظرة إلى العرب، إلى المسلمين، النظرة العدائية، النظرة المحتقرة، النظرة المستبيحة، تحملها الحركة الصهيونية في امتداداتها في الوسط المسيحي، يعني: من تأثروا بالحركة الصهيونية في أوروبا أصبحوا يحملون نفس النظرة تجاه العرب والمسلمين بشكل عام، يحملون نفس الحقد، نفس العداء، وأصبح الهدف هدفاً مشتركاً للحركة الصهيونية، في وسط اليهود الصهاينة، وأيضاً في وسط الذين يتبعونهم من الأوروبيين والأمريكيين.
- تحولت أيضاً مسألة الاستهداف للقدس، الذي هو من أهم المقدسات للمسلمين، مسرى النبي الأكرم "صَلَوَاتُ اللَّـهِ عَلَيْـهِ وَعَلَـى آلِـهِ"، بكل ما له من قدسية وأهمية، تحولت مسألة هدم المسجد الأقصى والاستبدال له بالهيكل المزعوم إلى مطلب ديني بالنسبة لهم، وربطوا به تلك المتغيرات التي يحاولون أن يهيئوا لها، بل والاستهداف الشامل للمسلمين؛ لضمان نجاحهم في السيطرة على المنطقة بكلها، يعني: يريدون أن يزرعوا العدو الإسرائيلي في قلب المنطقة العربية، ويكون كل محيطه خاضعاً له، ولا يكون في محيطه أي شيء يهدده، أو يؤثِّر عليه، بل يكون بكله محيطاً خانعاً، ذليلاً، مدمراً، بائساً، لا يمتلك أي عناصر قوة لا معنوية ولا مادية، مُسَخَّراً بكل ما فيه لمصلحة اليهود، وهم يعملون على هذا الأساس.

حولوا كل هذا إلى معتقد ديني، وإلى رؤية سياسية، وإلى برنامج عمل يتحركون على أساسه، يتحركون وفقه في مخططاتهم، في سياساتهم، في مؤامراتهم، التي يستهدفون بها شعوبنا وأمتنا، فاجتمع معتقد ديني يتحركون على أساسه، والأكثر تديناً يتحرك أكثر، ورؤية سياسية، وأطماع كبيرة، وعندهم أطماع كبيرة، عندهم نزعة استعمارية، يريدون أن يسيطروا على المنطقة العربية بكل ما فيها من الثروات الهائلة، النفطية وغير النفطية، وأيضاً أهميتها الاستراتيجية المتعلقة بموقعها الجغرافي المهم جدّاً، والذي يدركون هم أهميته بأكثر مما يستوعب العرب أنفسهم أهميته، هذا مؤسف جدّاً، مؤسف للغاية! وأحقاد، أحقاد حقيقية، لديهم مشاعر أحقاد متأججة بالكراهية، بالبغضاء، بالعداء؛ ولذلك هم يرغبون ولديهم دافع نفسي بذلك الحقد إلى الإبادة للعرب، إلى قتل العرب، قتل أطفالهم، قتل نسائهم، إلى إبادة المسلمين بشكلٍ عام، لديهم أحقاد، لديهم حرص، وهم يرسِّخون هذه النظرة والمعتقدات، يعني: يرسخونها على مدى الزمن، أصبحت جزءاً من موروثهم الثقافي، والفكري، والتنظيري، والدراسات، والأبحاث، ومسألة يرسخونها ويربون عليها، يربون عليها حتى ناشئتهم، يرسخونها كمعتقدات، كرؤية، كفكرة، كثقافة، ومن ثم يتحركون بناءً عليها.

ولذلك هناك تطوير، وهناك أيضاً إنتاج، إنتاج لهذه التوجهات من جديد بكل القوالب: الثقافية، الفكرية، على مستوى المعتقدات، على مستوى الرؤية الاستراتيجية، السياسة العامة، ويبرز يوماً بعد يوم منهم تيارات أكثر تشدداً لتنفيذ تلك الرؤية؛ ولذلك عندما برز في الآونة الأخيرة في أمريكا من يطلق عليهم (المحافظون الجدد)، هم تيار في هذا الاتجاه، وهناك غيرهم أيضاً، من يتحرك والبعض مستعجل، ويريد وسائل أكثر عنفاً، وأسرع إنجازاً للوصول إلى تلك الأهداف، وهي أهداف تعني تدمير أمتنا، تدمير شعوبنا، احتلال أوطاننا، مسخ الهوية الإسلامية لأمتنا، وتزييفها، والسيطرة المباشرة على هذه الأمة، والاستعباد لها، والإذلال لها، والاستباحة لها، يعني: ليست مسألة عادية، حينما يحملون هم هذه الرؤية تجاهنا كمسلمين، وفي المقدمة العرب هم المستهدفون بالدرجة الأولى؛ ولذلك ينبغي أن يكونوا هم أول من يتحرك، ولا يتصوروا عندما يتحركون أنهم يتحركون فقط بدون قضية، وإنما بالوكالة لبلدٍ إسلامي هناك، أو بلدٍ إسلامي هنا، هم المستهدفون بالدرجة الأولى، أول مَن احتُلَّت أوطانهم، أول من قتلهم الأعداء، أول من استهدفهم اليهود الصهاينة؛ ولذلك الإيجابية الكبرى لتوجه بعض الدول الإسلامية كالجمهورية الإسلامية في إيران، أنها تحركت ودعمت الموقف العربي، وساندته وكانت ظهراً له في مواجهة العدو الصهيوني، قبل أن يصل إليها الاستهداف، مع أنها مستهدفة بلا شك، والمؤامرات عليها بكل أشكال المؤامرات، ولكن الذين قد احتل اليهود أرضهم، واستوطنوا بقاعهم، وسيطروا على مقدراتهم، وقتلوهم منذ البداية، كانوا هم العرب، يعني: أنتم أيها العرب أصحاب قضية، لا تصدقوا من يصور المسألة وكأنه لا مشكلة لكم مع العدو الإسرائيلي، كيف لا مشكلة لكم؟! أرضكم المحتلة، أبنائكم الذين يقتلون، أنتم استهدفتم في المقدمة، كيف يتصور أحد ذلك التصور؟!

ينتجون في الحركة الصهيونية هذه التيارات، التي تحمل عداءً أكثر لأمتنا، ومؤامرات أكبر وأخطر، وتتحرك بشكل شديد في عدائيتها لهذه الأمة، ويتباهى أيضاً، يتباهى في الغرب رؤساء، مثل: (بايدن)، ومسؤولون في بريطانيا، في أوروبا، يتباهون أمام الآخرين في مناسبات، في تصريحات، في تجمعات، في فعاليات، يتباهون ويفتخرون بأنهم صهاينة، وأنهم ينتمون إلى الصهيونية، ومعنى انتمائهم إلى الصهيونية هو هذا: أنهم يحملون تلك الرؤية العدائية جدّاً ضد أمتنا، ضد شعوبنا، التي تقوم على استهدافنا بكل ما للكلمة من معنى، ربطوا آمالهم وأهدافهم بالاستهداف لأمتنا وشعوبنا، وتدميرها بالكامل بكل الوسائل، وهذه مسألة معروفة، مسألة معروفة.

وللأسف الشديد هناك غفلة كبيرة في الواقع العربي كما قلنا، البعض يتفاعل في أحيان نادرة، عندما تحصل كارثة كبيرة جدّاً، فتهزه قليلاً، تنبهه بشيءٍ قليل، بمستوى محدود من حالة الغفلة والسبات، طال سبات هذه الأمة بأكثر من الدب في سباته الشتوي، بشكل كبير جدّاً، سبات لمدى عقود من الزمن، هذا شيء مؤسف جدّاً! متى يمكن أن ننتبه؟!

القرآن الكريم كشف لنا حقيقة أولئك الأعداء، تحدث عن اليهود، عمَّا يُكِنّونه من عداء شديد لأمتنا، الله "سُبْحَانَهُ

يتبع

a - القرآن الكريم كشف لنا حقيقة أولئك الأعداء وما يكنونه من عداء شديد لأمتنا وفي مقدمتهم اليهود قبل غيرهم

- من العجيب أن تحب عدوك الذي يكرهك ويحقد عليك ويحتقرك ويستبيح فيك كل شيء

- الأعداء أغرقوا الأمة في الفتن والنزاعات والأزمات والانقسامات مع دفع كبير جدا ليتفاعل ويستجيب معها البعض

- فتنة التكفيريين ألحقت بالأمة أضرارا بالغة جدا ولا يزالون

- البعض إذا كان المسلك انقساميا فتنويا يتفاعل معه بكل جد وجهد، لكن إذا كانت المسألة موقفا من أعداء الأمة ليس مستعدا أن يتحرك نهائيا

- الأعداء لهم سعي رهيب جدا في نشر الفساد اللا أخلاقي في الساحة لتمييع أبناء الأمة وتحويلهم إلى أمة منحطة لا ضمير لها

- هناك سعي لتوجيه الولاء في أوساط هذه الأمة لليهود وتطويعهم لصالح الأعداء

- هدم الأقصى واستبداله بهيكلهم المزعوم لا يزال هدفا رئيسيا بالنسبة لليهود واحتلال كثير من المناطق العربية

- رؤية اليهود رؤية متوحشة رؤية تحتقر بقية البشر ولا تعترف ببشرية بقية البشر ولا بإنسانية بقية الناس

- لا بد من الاستمرار في الخروج المليوني وله تأثيره الكبير المساند في ظل وضع خذلان رهيب

- الخروج في الساحات هو جزء من الموقف ومن الجهاد

- الساحات هي جزء من الميدان ولا ينبغي أن يتم إخلاؤها طالما والمعركة مستمرة

- من النعم الكبرى أن وفقنا الله سبحانه وتعالى في هذا البلد ليكون لنا هذا الموقف الشامل

- من فضل الله العظيم على شعبنا العزيز أن يكون في موقف عظيم كبير شامل مشرّف يرضي الله سبحانه وتعالى ويرفع الرأس ويبض الوجه

- عندما يتاح للإنسان فرصة أن يكون في موقف عظيم ثم لا يتحرك فهي حالة خطيرة عليه

- نحن في مرحلة مصيرية وتاريخية منظورة برقابة الله وتدبيره أمام هذا الاختبار

- الذين يعملون لصالح الأعداء أو يتخاذلون عن النهوض بمسؤولياتهم لن يسلموا من عقوبات الله سبحانه وتعالى

وَتَعَالَى" قبل ألف وأربعمائة أنزل في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة: من الآية82]، رقم واحد اليهود قبل غيرهم، قبل غيرهم، ويأتي من بعدهم {وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}، {لَتَجِدَنَّ}، لَتَجِدَنَّ في مؤامراتهم، في مخططاتهم، في ممارساتهم، في ثقافتهم، في عقائدهم، في إعلامهم، في أعمالهم، وأفعالهم، وأقوالهم، وتصرفاتهم، وما يفعلونه بالمسلمين، {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}، تجد أنهم الأشد عداءً بكل ما تعنيه الكلمة، ويتحركون على هذا الأساس.

تحدث في الآيات الأخرى عنهم: {وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ}، عندهم رغبة شديدة، عندهم، دافع نفسي لإلحاق أبلغ الضرر بكم، أشد أنواع الضرر بكم، يبيّن مشاعر متهيجة بالحقد الشديد عليكم، {قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ}[آل عمران: من الآية118]، تصريحات، عبارات، مواقف، يتحدثون فيها بصراحة، بوضوح عن عدائهم، ولا ينفع في البعض ذلك، لا أقوال، ولا أفعال، ولا مآسٍ، ولا كوارث.

يقول عنهم حتى في اجتماعاتهم التي يخلون فيها، اجتماعات سرية لإعداد خطط ومؤامرات: {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ} [آل عمران: من الآية119]، يحملون الغيض الشديد عليكم، منتهى الحقد، ومنتهى المشاعر المتأججة بالكراهية والبغض والغيض عليكم، إلى هذه الدرجة التي يُعَبِّر عنها بهذا، حتى للذين يحبونهم من العرب، من أبناء العالم الإسلامي.

ومن العجيب، من العجيب أن يحب أحد أولئك! على ما هم عليه من سوء وحقد وإجرام، حالة غير سليمة، غير صحية، غير طبيعية! أن تحب عدوك الذي يكرهك، ويحقد عليك، ويحتقرك، ويستبيح فيك كل شيء: حياتك، وعرضك، وحقوقك، وأملاكك، وثروتك، ووطنك، كل شيء، يستبيح أن يفعل بك أي شيء، أنت بالنسبة له مهدر الدم، مباح العرض، مباح المال، مباحٌ في نفسك وفيما تملك، ويحقد عليك، ويكرهك، ويحتقرك، وَيُعَبِّر عن ذلك. يقول الله: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ} [آل عمران: من الآية119]، هم لا يحملون لكم مشاعر المحبة كما تحملون لهم، هذا للمحبين لهم، للموالين لهم، يقول الله لهم هذا الخطاب.

المشكلة في واقعنا العربي وفي ساحتنا الإسلامية بشكلٍ عام هو: غياب النظرة القرآنية، وأيضاً غياب الاستفادة من الأحداث، وأخذ العبرة منها؛ ولذلك ليس هناك فقط ما يعمله الأعداء في ساحتهم، يعني: في داخل اليهود، في داخل الحركة الصهيونية مثلاً في أوروبا، أو في أمريكا، بل هناك ما يفعلونه في داخل أمتنا؛ لاختراق أمتنا، وخطتهم جزءٌ كبير منها هو في هذا الاتجاه: الاختراق لهذه الأمة، والاستهداف لهذه الأمة؛ ولهذا نرى هذه الأمة مكبلة، أمتنا الإسلامية في الوطن العربي وغيره كم هو عددها؟ في كثير من الإحصائيات أكثر من ملياري مسلم، بشكلٍ عام كل المسلمين، في إمكانيات هذه الأمة المادية: إمكانات هائلة جداً. العسكرية: كم لديها من جيوش وإمكانات تبعاً لذلك، من طائرات، ودبابات، وعتاد حربي متنوع، كم إجمالي ذلك؟ بشكل هائل جداً. الإمكانات الإعلامية: إمكانيات ضخمة، أين هو دورها في خدمة قضايا الأمة؟ هناك اختراق حقيقي لأمتنا، كَبَّل هذه الأمة وجمَّد هذه الأمة، بحيث يتفرج أكثر أبناء هذه الأمة على ما يجري، على ما يحدث، على المآسي الكبرى، التي تشكِّل خطورة على كل الأمة.

حرص الأعداء على السيطرة على القرار الرسمي، وهذا واضح، يعني: كثيرٌ من بلدان أمتنا هناك قرار رسمي فيها بعدم اتخاذ أي موقف عملي جاد لمناصرة الشعب الفلسطيني، لمساندة المظلومين في غزة، لفعل شيء لصالح الشعب الفلسطيني في غزة بالرغم من كل ما يحصل، ولو على مستوى موقف سياسي حقيقي، أو موقف اقتصادي حقيقي، خطوات عملية، أكثر من مسألة البيانات، هناك تأثير للتوجه الرسمي، الذي هو بقرار، على مستوى تجميد الحالة الشعبية حتى من التظاهر، من الهتافات، من الأنشطة الشعبية التي تُعَبِّر فيها الشعوب عن موقفها مما يحدث، عن ألمها تجاه ما يحدث، عن سخطها تجاه ما يحدث، نشاط للتعبئة في أوساط الشعوب، هناك تجميد بقرار رسمي وموقف رسمي، وتعطيل على المستوى الشامل مع بقية الدول لأي قرار جماعي للأمة، في إطار خطوات عملية ضاغطة بكل ما تعنيه الكلمة، وبوزن وثقل هذه الأمة الإسلامية بكل ما تمتلكه من إمكاناتها.

هناك تغييب للاهتمام بهذا الموضوع بشكل كبير، في التعليم، في المناهج الدراسية، في كل مراحل التعليم، معظم الدول العربية، معظم الدول الإسلامية بشكلٍ عام لم يعد فيها أي شيء مهم يتعلق بهذه المسألة: الخطر الصهيوني اليهودي على أمتنا، القضية الفلسطينية، مسؤولية الأمة تجاه الأقصى، تجاه الشعب الفلسطيني، تجاه فلسطين، كل هذا يُغَيَّب تماماً من الإعلام، ومن السياسة، من التوجهات، من المواقف، تغييب لهذه المسألة، هذا ليس شيئاً عادياً، هو يحصل لأن العدو عمل على ذلك، عمل على تغييب هذه المسألة، وإخراجها من دائرة الاهتمام.

هناك استهداف لأمتنا الإسلامية في الوطن العربي وغيره، في كل عناصر القوة على المستوى المعنوي والمادي:

• على المستوى المعنوي: على المستوى الإيماني، على مستوى القيم الإيمانية، الروحية الإيمانية، التوجه التحرري، الجهادي، كل هذا مستهدف، القيم الأخلاقية، القيم الإيمانية العظيمة، كل هذا يستهدف.

• وعلى المستوى المادي: أن نكون أمة منتجة، أمة منتجة، أمة قوية اقتصادياً بقوة ما تنتج، وليس لأنها تحوِّل نفسها إلى سوق ضخمة، بعض البلدان العربية ليس عندها أكثر من ذلك: تحوِّل واقعها إلى سوق ضخم.

• إغراق الأمة في الفتن والنزاعات: الفتن تحت كل العناوين، النزاعات والأزمات والانقسامات هناك شغل ودفع كبير جداً، وتجد البعض يتفاعل مع ذلك ويستجيب، حصلت فتنة التكفيريين في أوساط الأمة، والحقوا بالأمة أضراراً بالغةً جداً، ولا يزالون، وآخرون يسيرون في ذلك المسلك، البعض إذا كان المسلك انقسامياً فتنوياً يتفاعل معه بكل جد، ويتحرك فيه بكل جهد، ويعطيه كل اهتمام، لكن إذا كانت المسألة موقف من أعداء الأمة، ليس مستعداً أن يتحرك نهائياً، لا فتوى، لا موقف فعلي على المستوى السياسي، أو الاقتصادي، أو في أي اتجاه، ولا قول ولا فعل، طافي طافي إذا كانت المسألة هكذا.

• هناك تحرك أيضاً لإضلال الأمة، ولإفسادها، ولتمييعها: سعي رهيب جداً لإفساد البشرية بشكلٍ عام، والمجتمع المسلم لا أخلاقيا، الفساد اللاَ أخلاقي ينشرونه في الساحة، يحاولون نشر العهر، الجريمة، الفاحشة، الشذوذ، الفساد بكل أشكاله؛ لتمييع أبناء الأمة؛ حتى يحولوهم إلى أمة منحطة، لا ضمير لها، لا شرف لها، لا غيرة فيها، لا حُريَّة، لا عزة، لا كرامة، لا إباء، لا شجاعة، يحولون شباب هذه الأمة إلى دنيئين، خاضعين، خانعين، تائهين.

• وهناك سعي لتوجيه الولاء في أوساط هذه الأمة لليهود: يريدون أن يحولوهم إلى موالين لليهود، وتطويعهم أيضاً لصالح الأعداء، أن يتحولوا إلى مطيعين، مطيعين للأمريكي، مطيعين للإسرائيلي، مطيعين لأعدائهم الصهاينة.

ولذلك لابدَّ للأمة أن تستفيق من غفلتها، وأن تتحرك وفق مسؤوليتها بوعي وبصيرة، وجديَّة تامة، وجديَّة تامة، وبذلك تحظى برعاية الله وتأييده، الأمة إذا تحركت بشكل صحيح، بوعي وبصيرة وفق مسؤوليتها؛ ستحظى بتأييد الله، بالنصر من الله، بالمعونة من الله، يتحقق لها الوعد الإلهي، هذه مسألة مهمة جداً، وفي النماذج الموجودة من أبناء الأمة، التي تتحرك على هذا الأساس، فيما هي فيه من فاعلية وتأثير، درس وعبرة لبقية الأمة:

• في ثبات المجاهدين في غزة،

- لماذا أمتنا الإسلامية مكبّلة ومستوى دعمها للشعب الفلسطيني لا يكاد يذكر في مقابل الدعم الأمريكي والغربي المفتوح للعدو؟

- المسار العربي تجاه القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي مسار تراجع، وصل إلى درجة التطبيع مع العدو

في هذه الجولة من التصعيد الذي قام به العدو الإسرائيلي عليهم، وما قبل ذلك في جولات سابقة، في صمودهم، في صبرهم، في ثباتهم، في فاعليتهم العالية؛ في التصدي للعدو، وإلحاق الخسائر بالعدو، والتنكيل بالعدو، والثبات في مواجهة العدو، والتماسك في مواجهة العدو، بالرغم من الوضعية الصعبة، والحصار الشديد، والخذلان الكبير، درس وعبرة لكل المسلمين.

• في ثبات حزب الله منذ نشأته في الجبهة اللبنانية، وفاعليته، وتأثيره، وما حققه الله له من الانتصارات الكبرى: في ٢٠٠٠، و٢٠٠٦، وما بعد ذلك، وفاعليته الآن في جبهة ساخنة مشتعلة جدّاً في مواجهة العدو الإسرائيلي، عبرة ودرس كبير لكل أبناء الأمة، ودرس مهم جدّاً.

• في فاعلية الذين يتحركون من أبناء الأمة بجديَّة، وفاعلية، وصبر، وقيم إيمانية، مثلما هو حال الأخوة المجاهدين في العراق الذين هزموا العدو الأمريكي.

• مثل ما هو حال جبهتنا في اليمن، في فاعليتها، وتأثيرها، وقوتها، وتأثيرها الكبير الملموس الذي يعترف به الأعداء، عبرة واضحة لكل المسلمين.

ولذلك ينبغي أن نتحرك بكل هذا الأمل، وأن نسعى لأن يكون جزءاً من نظرتنا إلى هذه الأحداث، من تفاعلنا مع هذه الأحداث في فلسطين، هو: الحصول على الوعي عن خلفية هذا الصراع؛ لأن البعض لا يزالون ينظرون إلى هذه الأحداث وكأنها مجرد أحداث طرأت وتنتهي، سيكون هناك صفقة معينة، أو مساومة معينة، أو هدنة معينة، ثم ينتهي الإشكال.

هذا الصراع مستمر، وله مآلات حتمية، وهذا الصراع تحدث عنه القرآن الكريم، تحدث عنه (في سورة الإسراء)، وتحدث عنه أيضاً (في سورة البقرة، في سورة آل عمران، وفي سورة المائدة، في سور كثيرة، وفي سورة التوبة)، لكنه تحدث فيما يتعلق بالصراع مع العدو الإسرائيلي، في صراع يكون محوره المسجد الأقصى، وعنوان ومرتكز أساسٍ فيه المسجد الأقصى تحدث (في سورة الإسراء) عن ذلك، والمآلات الحتمية واضحة في هذا الصراع، هي:

خيبة الأعداء، فشل اليهود الصهاينة، هزيمتهم المحتومة وفق الوعد الإلهي: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ}[الإسراء: من الآية٧]، هكذا يخاطب من؟ اليهود. {لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ} يعني: أنتم أيُّها اليهود، {وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}[الإسراء: من الآية٧]، اليهود الصهاينة بمسلكهم الإجرامي، برؤيتهم العدوانية، الظلامية، الوحشية، الهمجية، التي كلها أحقاد وكلها أطماع، بفسادهم الرهيب الذي ينشرونه في الأرض، هم عرضة لسخط الله، هم موعودون من الله بالانتقام الإلهي، بالعقوبة الإلهية؛ ولهذا لا بقاء لهم في السيطرة على فلسطين، ولا على أي جزءٍ من فلسطين، ولا على القدس، ولا على المسجد الأقصى، لا بقاء لهم، مآلهم الحتمي مهما أجرموا، مهما فعلوا، مهما ظلموا، مهما قتلوا، مهما دمروا، مهما أسرفوا في الإجرام، مآلهم الحتمي هو الزوال، هو الهزيمة، هو الخيبة، هو الفشل، هو إزالتهم من فلسطين، زوال كيانهم الذي لا شرعية له أبداً.

وكذلك من المآلات الحتمية في هذا الصراع: خسارة كل الذين يوالونهم، الذين توعدهم الله (في سورة المائدة) بالندم والخسران، أن يصبحوا نادمين، وأن يصبحوا خاسرين، {حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ}[المائدة: من الآية٥٣].

هذا الليل سينجلي، نور النصر والفرج والأمل الواعد لهذه الأمة قادم، قادمٌ رغم أنوف الأعداء، ورغم أنوف الذين يوالونهم من الأغبياء، الذين لم يشاهدوا البشائر هذه الواضحة جدّاً، التي تبشر بقدوم هذا النصر الإلهي، وهذه المتغيرات الكبرى لهذه الأمة.

ومع ذلك سنة الله في الاختبار للناس، {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[آل عمران: من الآية١٧٩]، الأمة في هذه المرحلة التاريخية، وفي ذروة هذا الصراع وهذه المواجهة وهذه المفاصلة، أمام اختبار كبير بينها وبين الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى":

• من يتجه الاتجاه الصادق، الاتجاه الصحيح، الاتجاه المشرِّف، الذي هو بمقتضى الانتماء الإيماني، والمصلحة الحقيقية للأمة، والقيم الإنسانية والدينية، ويفوز بأن يتجه الاتجاه الذي هو اتجاه رابح، اتجاه الفوز والنصر، والعاقبة المحمودة والحسنة.

• ومن ينحرف من أبناء الأمة، ويتجه اتجاه الخسارة والندم والخذلان والعياذ بالله.

ولذلك نحن ننطلق في تحركنا تجاه هذه المظلومية والمأساة للشعب الفلسطيني، وهي مأساة في غزة بالدرجة الأولى، ومأساة في كل فلسطين في الضفة، في بقية أنحاء فلسطين، وهي بما هي عليه اليوم من مأساة كبرى في غزة، نتحرك من منطلق هذا الانتماء الإيماني، مسؤولية إيمانية، ووعي بطبيعة الصراع، وفهم للعدو، وفهم أننا معنيون بالموقف، أننا جزء من هذه المعركة؛ ولهذا لا ينبغي التخاذل أبداً.

عملياتنا منذ بدايتها وإلى اليوم عمليات فاعلة، ومؤثرة، ومستمرة، وتحرك شعبنا العزيز، التحرك الشامل على كل المستويات وفي كل المجالات، هو يجسِّد الانتماء الإيماني والصدق مع الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، والترجمة الفعلية للقيم والأخلاق التي يمتلكها أبناء هذا الشعب.

بفضل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" فعملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني في غزة، أمام هذه المظلومية الكبيرة، وفي مواجهة الأعداء بلغت إلى استهداف (أربعة وخمسين سفينة)، وهذا رقم مهم جدّاً، ورقم كبير، كما قلنا في كل الكلمات السابقة: بفضل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وبتأييده ونصره، تحقق هدف منع حركة العدو الإسرائيلي من باب المندب إلى البحر الأحمر، حيث كانت حركته التجارية البحرية في نسبة كبيرة منها تعتمد على هذا الممر، وتعطَّلت تلك الحركة بشكلٍ كبير، يكاد يكون بشكل نهائي، حالة نادرة جدًّا أن تمر سفينة مرتبطة بالعدو الإسرائيلي.

ولكن لأن الأمريكي اشترك مع العدو الإسرائيلي في معركته على أهل غزة، في عدوانه على الشعب الفلسطيني في غزة، في جرائمه الرهيبة بحق السكان في غزة، بحق الشعب الفلسطيني في غزة، وأكثر الشهداء استشهدوا عندما استهدفوا بالقنابل التي هي قنابل أمريكية، وقذائف أمريكية، وصواريخ أمريكية، ما قدَّمه العدو الأمريكي للعدو الإسرائيلي شيء هائل جدًّا من القنابل لقتل الأطفال والنساء في غزة، والعدو الأمريكي يمنع وقف إطلاق النار، وقف عمليات الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة، يستخدم الفيتو في مجلس الأمن لمنع ذلك، يعارض كل الأصوات التي تتجه من كل العالم، وتطالب بوقف ما يحصل من ظلم وإجرام ضد الشعب الفلسطيني في غزة، يتجاهل كل تلك الأصوات، يتجاهل صرخات الشعوب، ونداءات الشعوب والأمم في كل أقطار الأرض، وهي تنادي: (أوقفوا ذلك العدوان والحصار على غزة)، الأمريكي لا يحترم الشعوب، ولا يحترم الأمم، ولا يحترم أحدًا، ويصرُّ على مواصلة الإجرام، واستمرار الإجرام ضد الشعب الفلسطيني في غزة، ورَّط نفسه بالعدوان على بلدنا؛ حمايةً للإجرام الصهيوني، دعماً لاستمرار العدوان الإسرائيلي على غزة، والحصار الإسرائيلي على غزة؛ لأن موقفنا مرتبطٌ بشكلٍ تام بمسألة غزة، بمسألة ما يجري على غزة، موقفنا واضح منذ بدايته: منع السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي من المرور من باب المندب، والحركة في البحر الأحمر، حتى فك الحصار وإنهاء العدوان على غزة.

الأمريكي بعدوانه على بلدنا، هو يسند العدو الإسرائيلي، ويحمي إجرامه ضد الشعب الفلسطيني؛ ولذلك ورَّط نفسه، وأدخل نفسه في إطار الاستهداف، فسفنه تستهدف، ويتبعه البريطاني، الذي تلقى

يتبع

- البعض أتى بقطع إلى البحر تحت عنوان حماية سفنه مع أنه لا مشكلة على سفنهم طالما لم تتجه إلى مساعدة العدو الصهيوني

- الأمريكي عندما وصلت قطعة حربية لألمانيا في البحر أدخلهم في وضع مأزوم

- القطعة الحربية الألمانية أطلقت صاروخا على طائرة أمريكية وعلى سفينة تجارية وهذا يعبّر عن فشل وإرباك وقلق

- ليس من الصحيح أبدا أن تتجه الدول الأوروبية ولا غيرها إلى عسكرة البحر الأحمر

- ما يمكن أن يهدد الملاحة هو الأمريكي الذي يجرهم إلى عسكرة البحر الأحمر وإثارة الفوضى فيه وتحويله إلى ميدان صراع وساحة حرب

- مواقفنا واضحة وعملياتنا ستستمر بفاعلية عالية في اتجاه البحر الأحمر والبحر العربي وخليج عدن ومضيق باب المندب

- لابد من دخول الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية للشعب الفلسطيني في غزة ووقف جرائم الإبادة الجماعية

- في ثبات المجاهدين في غزة وإلحاق الخسائر بالعدو والتماسك في مواجهة العدو درس وعبرة لكل المسلمين

- في ثبات حزب الله منذ نشأته وفاعليته والآن في جبهة ساخنة مشتعلة جدا في مواجهة العدو الإسرائيلي عبرة ودرس كبير لكل أبناء الأمة

- من يتحرك في مرحلة كهذه فليبشر بموعود الله سبحانه وتعالى

- هذه مرحلة لها ما بعدها ولها ما يكتبه الله في مصائر الشعوب ومصائر الأشخاص المصائر الفردية والجماعية

- التحرك في هذه المرحلة يعبّر عن الشرف والعز والإباء والرجولة والشهامة والإباء والكرامة والحرية وكل المعاني الإنسانية النبيلة

- أنت يا شعبي العزيز معدن لكل القيم والمعاني الإنسانية النبيلة والعزيزة

- أدعوكم بدعوة الله والقرآن والمسجد الأقصى ودعوة الشعب الفلسطيني المظلوم للخروج المليوني يوم الغد في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وبقية المحافظات

- لن نكل ولن نمل ولن نفتر ولن نتراجع، ونحن بالإرادة الإيمانية والجد سنواصل المشوار حتى يفرج الله عن الشعب الفلسطيني المظلوم

- السيد القائد للشعب الفلسطيني والمجاهدين في غزة: لستم وحدكم، وشعبنا بخروجه يوم الغد سيعبّر بترجمة فعلية عن ذلك، لستم وحدكم ومعكم حتى النصر

ضربات موجعة، وتلقى ضربات مُنَكِّلة في البحر.

ولذلك بلغ إجمالي الصواريخ والطائرات المسيِّرة: (ثلاثمائة وأربعة وثمانين) صواريخ وطائرات مسيَّرة، في تلك العمليات التي نستهدف بها الأعداء.

الأعداء بضرباتهم وغاراتهم- ما كان غارات جوية، وما كان من ضربات من البحر، وقصف بحري- لم يؤثروا شيئاً، أي تأثير على القدرات العسكرية لبلدنا، ولا لقواتنا المسلحة؛ ولذلك مسار التصعيد مستمر، ومسار التطوير مستمر، وقد لمس الأمريكيون والبريطانيون ذلك، أصبحت تصريحاتهم بالاعتراف بفشلهم في تدمير قدرات بلدنا، أو في الحد من تأثير هذه القدرات، أو من زخمها، أصبحت تصريحات واضحة معلنة، يعترفون بها، بل يعبِّر البعض منها عن اندهاش من قدرات بلدنا العسكرية، اندهاش وذهول من استخدام بعض الأسلحة التي لم يسبق استخدامها في العمليات البحرية، كالصواريخ البالِسْتِيَّة، الأمريكي يتحدث بذهول واندهاش: أنَّه لأول مرة تستخدم الصواريخ البالِسْتِيَّة ضد السفن في البحر، وبنجاح، يندهش ويُذهل من ذلك.

هناك- بحمد الله وتوفيقه، ونصره ومعونته- تسديد من الله، وتأييد وتوفيق من الله كبير، في أن يكون لموقف بلدنا هذه الفاعلية، وهذا التأثير، والتطوير- كما قلت- مستمر.

وقلنا من أول ما بدأ الأمريكي والبريطاني عدوانهما على بلدنا، إسناداً منهما للعدو الإسرائيلي، وحمايةً لإجرامه في غزة، قلنا: إن كان لهم تأثير فسيكون عكسياً، سيسهمون- وهم لا يريدون- رغم أنوفهم بتطوير قدراتنا العسكرية، وهذا ما يحدث، وقد لمسوا ذلك، قد لمسوه، وقد أحسوا به، وهذا مزعجٌ لهم، ولكنهم أغبياء، فتحوا معركة لا حاجة لفتحها.

الموقف الصحيح الإنساني والحكيم، والذي يسهم في استقرار المنطقة بكلها، هو: وقف العدوان وإنهاء الحصار على غزة؛ أمَّا التصعيد هنا أو هناك، في جبهة اليمن أو في أي جبهة من الجبهات التي تساند غزة، فلن يفيد الأمريكيين بشيء، ولن يفيد الإسرائيليين بشيء، ولن يفيد البريطانيين بشيء، وتأثيراته عكسيةٌ عليهم.

العدو حاول أن يصعِّد في غاراته وقصفه البحري في هذا الأسبوع على بلدنا، وشعر السكان في صنعاء والأهالي في صنعاء بالغارات، ولكن لا تأثير لها، لا على القدرات، ولا على المعنويات، شعبنا في يوم الجمعة- غداً إن شاء الله- سيصرخ بأعلى صوته، وصوته مسموع، سمع به كل الناس في أوروبا، وأمريكا، وآسيا... وفي أرجاء كل العالم، سَمِعَ به في كل الجمع الماضية، وسيسمعه غدًا- إن شاء الله- حينما يصرخ بصوتٍ عالٍ جدًّا ليقول: (المعنويات عالية)، عالية بكل ما تعنيه الكلمة، لم تؤثر الغارات الأمريكية والبريطانية، ولن تؤثر صواريخهم، ولا قنابلهم، ولا طائراتهم، ولا بوارجهم، في معنويات شعبنا العزيز، المسلم المجاهد، البطل الحر الأبي، لن تؤثِّر في المعنويات، ولا حتى لدى الأطفال، ولن تؤثِّر على الإرادة، لن تكسر إرادة هذا الشعب، هذا الشعب ينطلق من منطلق إيماني، وتربى تربية إيمانية، تربى على الحرية، والعزة، والكرامة، والإباء، والشهامة، شعب يحمل مشاعر الوفاء والإنسانية لدرجات عالية، رصيده عالٍ من ذلك، يمتلك العزم القوي، والموقف الجاد، والإرادة الصادقة، والموقف الصادق. مهما شوَّه الأعداء موقفه، لن يؤثر ذلك عليه أبدًا؛ لأن الله يعلم صدقه، ولأن تجليات صدق هذا الموقف واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار؛ ولذلك الأعداء بتصعيدهم لن يؤثروا على شيء، لا على القدرات، ولا على المعنويات، ولا على حضور الشعب في الساحات.

هل يتصور الأمريكيون، أو البريطانيون، أو الإسرائيليون، أنهم بذلك القصف في العاصمة صنعاء سيجعلون الأهالي في صنعاء، والرجال في صنعاء، يختبئون في بيوتهم، ولا يتجاسرون على الخروج يوم الجمعة في الساحات بكل إباء وشموخ؟! هم واهمون إذا تصوَّروا ذلك، سيشهدون وسيشاهدون أنَّ نتائجه عكسية، أو أنَّ ذلك سيؤثِّر على مستوى القدرات؟! القدرات في حالة تطوير مستمر جدًّا.

إصرار الأمريكي- ويتبعه البريطاني- على مواصلة الإجرام في غزة، والاستمرار في العدوان على بلدنا اليمن، إسناداً للعدو الإسرائيلي، بالرغم من الفشل الواضح، بالرغم أيضاً من تجليات فشلهم، والتذمر في أوساطهم، هو غباء بكل ما تعنيه الكلمة، وخضوع للصهيونية، يعني: القوم يفعلون ما يفعلون إذعاناً للصهيونية، ما يفعلونه ليس في مصلحة بلدانهم، ولا شعوبهم، هناك صرخات في أوساط شعوبهم، وهناك تذمر كبير حتى في الوسط الرسمي الأمريكي، في المؤسسات الحكومية والرسمية تذمر كبير، في وزارة الخارجية استياء كبير جداً من الموقف الأمريكي، في الجيش الأمريكي، وقصة ذلك الجندي الذي أحرق نفسه احتجاجاً على ما يفعله العدو الإسرائيلي بمساندة ودعم أمريكي، ومشاركة أمريكية تجاه أهل غزة، أحرق نفسه بالنيران احتجاجاً على ذلك، هذه حالة تعبِّر عمَّا وراءها، عن استياء كبير، عن تذمر كبير.

العالم بكله يصرخ، يحتج، ينتقد، وحالة التذمر حتى داخل مؤسسات تلك الأنظمة، ومع ذلك يكابرون، اتركوا تلك المكابرة، انصاعوا للضمير، انصاعوا لصوت العقل، للمنطق، للمصلحة الحقيقية، الكل سئم منكم، سئم من تصرفاتكم الهوجاء والعدوانية والوحشية، الكل يصرخ في كل مجتمعات العالم، وينتقدكم، لماذا تصرُّون على ذلك؟! بل يحاولون أن يورِّطوا الآخرين معهم، حاولوا أن يورِّطوا البعض من الدول الأوروبية؛ أمَّا البعض منها فكان عاقلاً، يدرك أن لا ناقة له ولا جمل في هذا الصراع وفي هذه المشكلة، فالبعض منهم أتوا بقطع إلى البحر، وتحت عنوان أنها لحماية سفنهم، مع أنه لا مشكلة على سفنهم طالما لم تتجه إلى مساعدة العدو الصهيوني، أو تحمل بضائع للعدو الإسرائيلي، أو لم يتورَّط في العدوان على بلدنا، لا قلق.

ما يضمن أمن ملاحة أي دول في أوروبا أو في غير أوروبا، ما يضمن سلامتها وأمنها من عدم الاستهداف من جانبنا، هو: ألَّا تتوجه بحمولات للعدو الإسرائيلي، وألَّا تشترك دولتها، أو نظامها في العدوان على بلدنا، فلن يصيبها من جانبنا أي شيء.

أتت بعض القطع الحربية لبعض الدول الأوروبية، ومنها: قطع حربية لألمانيا، وعندما وصلت لتدخل في ذلك الجو، الذي يدخلهم الأمريكي فيه في وضع مأزوم وقلق؛ لأن الأمريكي ليس في حالة مريحة، حالته في البحر حالة توتر، واضطراب، وقلق، وخوف دائم، ويعبِّر إعلامه عن ذلك، وتصريحات قادته العسكريين تعبِّر عن ذلك، وضع سميء جدًّا، ومأزوم للغاية، ومتوتر جدًّا، وخائف باستمرار، فتأتي القطعة الحربية الألمانية لتدخل نفسها في ذلك المأزق، فما الذي حصل؟ تطلق صاروخ على طائرة أمريكية! حالة فشل وارباك وقلق، وتطلق أيضاً النيران على سفينة تجارية! وهذا يبين أنه ليس من الصحيح أبداً أن تتجه الدول الأوروبية ولا غيرها إلى عسكرة البحر الأحمر، ما يمكن أن يهدد الملاحة هو ذلك: الأمريكي ومن يجرهم إلى عسكرة البحر الأحمر، وإثارة الفوضى في البحر الأحمر، وتحويل البحر الأحمر إلى ميدان صراع، ميدان قتال، ساحة حرب، هذا هو الذي يؤثِّر على الملاحة الدولية. مواقفنا واضحة، عملياتنا ستستمر بفاعلية عالية، في اتجاه البحر الأحمر، والبحر العربي، وخليج عدن، ومضيق باب المندب، كلها ساحة واحدة، يتحرك فيها بلدنا لإسناد الشعب الفلسطيني في غزة، لا بدَّ من دخول الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية للشعب الفلسطيني في غزة، لا بدَّ من وقف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

تحركنا على مستوى العمليات العسكرية سيستمر وبتطوير، ولدينا- بإذن الله تعالى-

- هذا الليل سينجلي ونور النصر والفرج والأمل الواعد لهذه الأمة قادم رغم أنوف الأعداء ومن يوالونهم من الأغبياء

- الأمريكي لا يحترم الشعوب والأمم ويصر على مواصلة الإجرام ضد الشعب الفلسطيني في غزة

مفاجآت لا يتوقعها الأعداء نهائياً، ولا نريد الحديث عنها؛ لأننا نريد أن تبدأ بالفعل، ثم نُعَقِّب عليها بالقول، وستكون مفاجئة جدًّا للأعداء، وفوق ما يتوقعه العدو والصديق، وهي فعلاً- إن شاء الله- عمليات فاعلة ومؤثرة ستأتي إن شاء الله.

على مستوى التحرك في بقية المجالات، مخرجات التعبئة مستمرة بالآلاف، الحضور في الساحات حضور فاعل وواسع، ويعني لنا الكثير، أنا أقول لكل أبناء شعبنا العزيز: خروجكم الأسبوعي في يوم الجمعة، في مختلف الساحات، والذي يصل إلى عدد ضخم، يعني: في يوم الجمعة الماضية تقريباً (مائة واثنين وثلاثين ساحة)، خروج مليوني، الملايين خرجوا، يعني لنا الكثير، له أهميته؛ لأنه في إطار موقف شامل، يعني: أنَّ كل هذا الخروج هو ثابت على هذا الموقف، مستمر على هذا الموقف، داعم لهذا الموقف، والأعداء يحسبون لهذه المسألة ألف ألف حساب.

الضربات الصاروخية حينما تتم، عمليات الطائرات المسيَّرة حينما تتم، عمليات القوات البحرية حينما تتم، كل العمليات العسكرية بكل أشكالها عندما تتم، هي تعبِّر عنكم جميعاً، عن هذا الشعب الذي يخرج هذا الخروج المليوني، هو موقفٌ محسوبٌ لكم، أيديكم أنتم المباركة محسوبٌ لها تلك العمليات، هذا الإسهام، هذا الموقف؛ ولذلك لابدَّ من الاستمرار في هذا الخروج، وله تأثيره الكبير المساند في ظل وضع خذلان رهيب في معظم الدول العربية والساحات الإسلامية إلَّا القليل، فالخروج في الساحات هو جزءٌ من الموقف، جزءٌ من الجهاد، والساحات هي جزءٌ من الميدان، لا ينبغي أن يتم إخلاؤه طالما والمعركة مستمرة.

وأقول لكم إخوتي الأعزاء: من النعم الكبرى أن وفَّقنا الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" في هذا البلد، ليكون لنا هذا الموقف الشامل، هذا الموقف الذي لم يكن فقط على مستوى المظاهرات؛ إنما كان معه العمليات العسكرية الفاعلة، المؤثرة، لاستهداف العدو الاسرائيلي إلى فلسطين المحتلة، وللعمليات البحرية ذات التأثير الكبير، التي تكبِّد العدو الخسائر في كل يوم، وأن يكون هناك تحرُّك شامل: خروج في الساحات بالمسيرات والمظاهرات، أنشطة تعبوية، فعاليات كثيرة، وقفات بعشرات الآلاف، هذه نعمة كبيرة جدًّا، أن يكون لنا هذا الموقف الفاعل، المتميز، الذي يعبِّر عن صدق الانتماء الإيماني، والذي هو من مصاديق قول رسول الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ": ((الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكمَةُ يَمَانِيَّة))، هذه نعمة كبرى.

نبي الله موسى "عَلَيْهِ السَّلَام" حين رأى نفسه في موقف ضد الظلم والطغيان الفرعوني، ماذا قال؟ {رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ}[القصص: من الآية١٧]، من النعمة، من الشرف الكبير، من فضل الله العظيم على شعبنا العزيز، أن يكون في موقفٍ عظيمٍ كبيرٍ شاملٍ مشرِّف، يرضي الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، ويرفعُ الرأس، ويبيِّض الوجه، وألَّا يكون في الحال المخزية، ككثيرٍ من المواقف الرسمية في بعض البلدان العربية، وبعض البلدان الإسلامية.

عندما يتاح للإنسان فرصة أن يكون في موقفٍ كهذا، ثم لا يتحرك، لا يستجيب؛ فهي حالة خطيرة على الإنسان، يعني: في كثيرٍ من البلدان العربية، لو تخرج في وسط العاصمة ليكون لك موقف تعبِّر فيه بهتافات، وتحمل راية، وتعبِّر عن موقف تتبرأ مما يعمله الأعداء بشعبك في غزة، بأبناء أمتك في غزة، تتضامن معهم؛ قد تُقتَل، أو في الحد الأدنى تعتقل، وتعذَّب وتضطهد، وتقمع، لا يُسمح لك بذلك، هناك عواصم عربية لا إمكانية فيها للخروج بمثل هذا الموقف.

أن تخرج في صنعاء، أو في أي محافظة من المحافظات التي تخرج فيها بكل حريَّة، بكل اطمئنان، لتعبِّر عن موقفك الواجب عليك، لتتضامن مع الشعب الفلسطيني، لتتكامل مع بقية الموقف، مع بقية الإجراءات، مع العمليات، مع الأنشطة الأخرى، في موقفٍ يرضي الله، يرفع رأسك، يبيِّض وجهك، حتى لا تكون ممن شملهم الخزي بسكوتهم، بجمودهم، بعدم تحركهم بأي مستوى، ولا بأي تحرك، ولا بأي موقف، ثم لا تفعل، بالرغم أنه متاحٌ لك ذلك، هذه حالة خطيرة عليك، وأخطر من أولئك الذين يعيشون في بلدان مكبوتة، تكبتها أنظمتها وتقمعها، أنت هنا تنادى وتدعى إلى هذا الموقف، تُفتح لك الساحات لتخرج حراً عزيزاً شامخاً، لتقول بصوتك العالي ما يجب عليك أن تقول، وتعبِّر بما عليك أن تعبِّر، لتنطق بما عليك أن تنطق، فلا تكن أخرس، اخرج، تحرك، اظهر، انطلق إلى حيث ترضي الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، هذه نعمة كبيرة جداً، نعمة للإنسان أن يتاح له ذلك، من دون اضطهاد، ولا قمع، ولا إذلال، إذا تقاعد الإنسان، أو تخاذل مع ذلك؛ فالله بيَّن في سورة التوبة أنَّ العاقبة هي الخذلان، هي أن يطبع الله على قلب من هو كذلك، وأن يخذله والعياذ بالله.

عندما تتقاعس عن أي تحرك مع مثل هذه الفرصة، نحن في مرحلة مصيرية، ومرحلة تاريخية، ومنظورةٌ برقابة الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، ومنظورةٌ أيضاً بتدبيره "جلَّ شأنه" فيما يكتبه للناس، أو يكتبه عليهم، أمام هذا الاختبار في هذه المرحلة، الذين يعملون لصالح الأعداء، أو يتخاذلون عن النهوض بمسؤولياتهم؛ لن يسلموا من عقوبات الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، حالة خطيرة عليهم، والذين يستجيبون لله، ويتحركون في إطار مسؤوليتهم الإيمانية والإنسانية والأخلاقية، ليعلموا أنَّ التحرك في ظروفٍ كهذه، ومرحلةٍ كهذه، وأمام مظلوميةٍ كمظلومية الشعب الفلسطيني في غزة، وأمام عدوٍ متوحشٍ مجرمٍ كالعدو الإسرائيلي، ومعه الأمريكي والبريطاني، ومعه الحركة الصهيونية في كل العالم، من يتحرك في مرحلةٍ كهذه، في موقفٍ كهذا، في ميدانٍ كهذا، في مرحلةٍ كهذه، فليبشر بموعود الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، الذي لا يتخلَّف.

هذه مرحلة لها ما بعدها، لها ما يكتبه الله في مصائر الشعوب، ومصائر الأشخاص، المصائر الفردية، والمصائر الجماعية، فاجعل نفسك حيث تريد أن يكتب الله لك ما تأمله من فضله ورضوانه، ورحمته، وتوفيقه، وعونه، ورعايته الشاملة، الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" هو رب العالمين، ملك السماوات والأرض.

ولهذا في إطار هذه المرحلة، مرحلة مهمة جدًّا، التحرك فيها يعبِّر عن الشرف، والعز، والإباء، والرجولة، والشهامة، والإباء، والكرامة، والحُريَّة، وكل المعاني الإنسانية النبيلة، التحرك في هذه المرحلة لمساندة الشعب الفلسطيني في غزة يعبِّر عنها، أنت يا شعبي العزيز أنت معدن لكل هذه القيم، أنت معدن لكل هذه المعاني الإنسانية النبيلة والعزيزة؛ ولذلك خروجك، وموقفك، وتحركك، هو ترجمة فعلية لهذه القيم العظيمة، والمعاني المهمة.

أقول لشعبنا العزيز: أدعوكم بدعوة الله "تَبَارَكَ وَتَعَالَى"، ودعوة القرآن، ودعوة المسجد الأقصى، ودعوة الشعب الفلسطيني المظلوم، للخروج المليوني يوم الغد- إن شاء الله- في ميدان السبعين في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات والساحات حسب الترتيبات.

ونقول لإخوتنا المجاهدين في غزة، للشعب الفلسطيني بكله في غزة، لأطفاله ونسائه، للشعب الفلسطيني في كل أرجاء فلسطين: لستم وحدكم، شعبنا بخروجه يوم الغد سيعبِّر بترجمة فعلية عن ذلك، لستم وحدكم، ومعكم حتى النصر، لن نكل ولن نمل، لن نفتر ولن نتراجع، نحن بالإرادة الإيمانية والجد

- الأمة مع هذه المتغيرات الكبرى والمرحلة التاريخية في ذروة الصراع أمام اختبار كبير

- نحن ننطلق في تحركنا تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني ومأساة غزة من منطلق الانتماء الإيماني

- ننطلق في تحركنا مع فلسطين من الوعي بطبيعة الصراع وفهم العدو وأننا جزء من هذه المعركة

- عملياتنا منذ بدايتها وإلى اليوم عمليات فاعلة ومؤثرة ومستمرة

- التحرك الشامل لشعبنا العزيز يجسد الانتماء الإيماني والصدق مع الله والترجمة الفعلية للقيم والأخلاق التي يمتلكها

- عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني في غزة بلغت استهداف 54 سفينة وهذا رقم مهم جدا ورقم كبير

- بفضل الله سبحانه وتعالى تحقق هدف منع حركة العدو الإسرائيلي من باب المندب على البحر الأحمر

سنواصل المشوار.

نَسْألُ اللَّـهَ "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أَنْ يُفَرِّجَ عَن الشَّعْبِ الفَلَسْطِينِي المَظْلُوم، وَأَنْ يُمِدهُ بِالنَّصرِ العَاجِل، وَالفَرَجِ القَرِيب، وَأَنْ يَنصُرنَا بِنَصره، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

الاثنين 4/ 3 / 2024م الموافق 23 شعبان 1445هـ العدد (499)

غطرسة الانجليز تتجرع ملوحة الماء

فهد الغنامي

يهددونا بغرق البحر
وهل البحر يغرق؟؟
الذي يغرق الآن هي السفينة البريطانية وليس البحر الأحمر
فلماذا البكاء والعويل والخوف ؟
البعض من العملاء السخيفين جدا يجبرنا على الضحك في اوقات عصيبة بسبب طريقته في تقديم الأحداث وقراءتها بالمقلوب..!
صحيح بأن غرق السفينة البريطانية بفعل يمني في البحر
حدث كبير جدا
ويدعو الى التوقف والتأمل
لذلك نتساءل:
ما الذي يغرق بالفعل؟؟
الذي يغرق ليس مجرد سفينة
ومن السطحية بمكان ان نتحدث بهذه الطريقة.!
ما يغرق ليس مجرد سفينة
بل كبرياء بريطانيا هي التي تغرق.
غطرسة الانجليز هي التي تتجرع ملوحة الماء وتلوح بيدها من وسط الامواج لطلب النجدة ولكن لا مغيث..!
الذي يغرق الآن في بحرنا وبالقرب من سواحلنا هو حلم التاج البريطاني الاستعماري والصلف الامبريالي الأمريكي في منطقتنا.
الذي يغرق الآن هي غطرسة الغرب والامريكيين أحلامهم هي من تغرق الآن لكي يطفو مستقبلنا وحريتنا وكرامتنا.
ونقول لمن يصرون على قراءة الأحداث بالمقلوب وبالنظارات التي ركبها لهم العدو ويذرفون الدموع خوفا على البحر
انكم في الحقيقة تبكون مصيركم المرتبط بمصير قوى الاستعمار التي تغرق.
وهذا ديدن العملاء دائما..
إن غزة التي تغرق امام نواظرنا في دمائها وجوعها تستحق منا اغراق المزيد من سفن الاعداء.
ومن يراوده القلق من تلوث البيئة وعلى اسماك البحر عليه ان يتذكر ما يحدث لابناء جلدته في غزة من القتل والتجويع والاجرام الصهيوامريكي الذي لا نظير له في عصرنا.
بالنسبة للبيئة وما بيئة والبحر ما البحر؟؟
اطمئنوا
لا تقلقوا...
فالبحر يتسع لجميع الغزاة والطامعين والمستعمرين
ومن نفذ هذه العملية كان يدري ماذا يفعل ويريد ما حدث بالفعل..!
لأن هذه باختصار هي الحرب
وليس هناك قذارة اسوأ من الغزاة الامريكان والبريطانيين تلوث مياهنا وبحارنا، وكنسهم الى قاع البحر هو عمل تحترمه كل قوانين الحرية ونواميس الكرامة
إنها النظافة على أصولها
وهذه ليست سوى البداية
والكثير من الغزاة والطغاة والمستكبرين لا زالت أماكنهم محجوزة في قاع البحر حيث الظلمات بعضها فوق بعض "اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور".

الأمين العام للمؤتمر القومي العربي: اليمن أثبت قدرته على مناجزة أمريكا وبريطانيا وما قدمه بشأن غزة نموذج عظيم وشكل خطراً على الكيان وداعميه

قال الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، حمدين صباحي، إن التدخل العسكري اليمني لنصرة غزة يعد خطوة هامة وهائلة، وقد شكل خطراً مباشراً على مصالح العدو الصهيوني والقوى الداعمة له.
وأكد صباحي في حوار مع صحيفة "عرب جورنال"، أن اليمن أثبت قدرته على مناجزة أمريكا وبريطانيا، مشيرا إلى أنه قدم نموذجاً عظيماً لما ينبغي أن تكون عليه الأمة في لحظة اختيار حاسمة كالتي نخوضها مع كيان الاحتلال وداعميه.
وأشار إلى أن اليمن صمد أمام ضربات الحلف الأمريكي، وأصر بهذا الأداء العسكري وبالملايين من الشعب اليمني التي تهدر في شوارع صنعاء ومدن اليمن الشقيق.
ووجه السياسي المصري البارز، التحية " للشعب اليمني على وقفته الباسلة وموقفه العظيم وعلى دوره الذي يستحق التقدير والإشادة بغض النظر عن أي خلافات على أي مستوى آخر، وندعو لإسناده ومواصلة دوره"،